

من مثنويات:

محمد إقبال



- المسافر
- والآن ماذا ينبغي أن نفعل يا أمم الشرق

المشروع القومي للترجمة

ترجمة: يوسف عبد الفتاح فرج
مراجعة وتصدير: محمد علاء الدين منصور

378

المشروع القومي للترجمة

من مثنويات :

محمد إقبال

١ - والآن ماذا ينبغي أن تفعل يا أمم الشرق

٢ - المسافر

ترجمة : يوسف عبد الفتاح فرج
مراجعة وتصدير : محمد علاء الدين منصور



٢٠٠٢

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٣٧٨

- والآن ماذا ينبغي أن نفعل يا أمم الشرق ، والمسافر

- محمد إقبال

- يوسف عبد الفتاح فرج

- الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة وتحقيق لمخطوطة

مثنوى بس جه با يدكرداى أقوام شرق

مع : مسافر

للشاعر : محمد إقبال

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084 E. Mail : asfour @ onebox. com

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

تصدير

أشرف بمراجعة مثنوى الشاعر الشهير (محمد إقبال) وتصديره ، وهو على رغم نزارة أوراقه مرسوم بغزارة إشراقه وتوفر أشواقه ، قدم شاعرنا فى ثناياه لمعات من بوارق فكره وسكبات من شآبيب قطره ؛ فذكر طرفا من فلسفته فى (الذاتية ونفيها) ووحدة الوجود وثناء الفقر ونقاء الذوق للتصرف الحق ، وكرر هيجان الشوق واعتلاء الحرق لدى شاعر الصوفية ذى الوجد والوجدان (جلال الدين الرومى) بل جراه فى مذهبه وفنه ، واستلهم حكمة (سنائى) وموعظته ، وأحسن حين أعلى من قيمة تصرفه ؛ إذ جعله مخرباً ومعمراً ، يخرب العالم الفاسد الدانى برمته ، وينشئ محله عالماً طريفاً موصوفاً بالمثال والكمال والجلال والجمال ، لكنه فى اعتقاده لم يكن من حقه أن يستهل استنهاض الأفغان جيرانهم واستتبعات همهم بأن يذكرهم بسلف لهم أجمع التاريخ على فظاعته وبشاعته فى حكمه لإيران فى القرن الثامن عشر وإقامته منارات من جماجم أعدائه انتقاماً - كما يتوهم الشاعر - للسنة وانتصاراً للجماعة وجزاء وفاقاً لما أنزله الصفويون الشيعة بالسنة فى إيران ، ويزعم شاعرنا أن (نادر) الأفغانى هذا بأفعاله الجائرة هذى أحيا سنة أبى بكر وعمر ، وهو بهذا الظن يناقض تصوفه الحقيقى الذى

يبشر بمحبة الناس جميعاً ، ويزيل الفوارق بين أشتاتهم كما يغاير مقتضى نظرتة للعالم بنظر الوحدة التي عدها هي الإسلام الحق ، وفي هذا العمل الوجيز يجلى إقبال دعوته لإحياء مجد المسلمين السالف عن طريق تحرير الفكر الإسلامى فى المادية الغربية وإذكاء نار الحماس والجهاد البليغ فى أرواحهم وكشف حجب ظلام حاضريهم بأنوار ماضيهم العتيق وتشبيد قواعد مدنييتهم على الوحدانية الحققة وإقرار الطمأنينة فى قلوبهم بالإيمان الذى لا يتزعزع بوعد الله لهم بالنصر والسؤدد إن خلصوا إليه فكراً وروحاً .

هذه بعض أفكار راودت قلب إقبال وفكره بمناسبة سفرته إلى بلاد الأفغان وزيارة بعض مدنها ، أثر الصديق والزميل الدكتور يوسف عبد الفتاح نقلها من الفارسية إلى العربية نقلاً أميناً لم تستلب فيه نهمة فى حسن البيان همته فى تدقيق الترجمة وتجويد التعريب شأن المترجم اللبيب الأريب الذى يجمع نضاعة القول إلى براعة النقل .

محمد علاء الدين منصور

مقدمة المترجم

محمد إقبال شاعر الشرق وفيلسوف الإنسانية ؛ تكمن عظمته في أصالته وتكمن أصالته في وفائه لعقيدته وبيانه لقيمه الإنسان في كل كتاباته .

ولد شاعر الشرق في سيلكوت في البنجاب في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٧٧ من أسرة برهمية كشميرية الأصل ، اهتدى أحد أسلافه فيها إلى الإسلام قبل حكم الملك المغولي الشهير "أكبر" ، ثم نزح جد إقبال الشيخ محمد رفيق من كشمير ومعه إخوته الثلاثة ، ومنهم الشيخ محمد رمضان الذي تصوف بعد ذلك وألف فيه كتباً بالفارسية .

وخط المهاجرون رجالهم في سيلكوت وشرع الجد في العمل من أجل العيش يساعده في ذلك أبنه الأكبر والد محمد إقبال .

وبدأ الفتى الناشئ إقبال يدرس في أحد مكاتب المدينة ثم في مدرسة البعثة الإسكتلندية ؛ حيث كان يعمل مولانا مير حسن الذي كفله وعلمه الفارسية والعربية إلى جانب لغته الأدرية .

أتم إقبال دراسته القانونية ثم رحل إلى أوروبا عام ١٩٠٥ ، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ في ألمانيا ، ثم عاد إلى أهله

وطنه لكنه شعر أنه لم يخلق إلا للأدب الرفيع والشعر البديع والفكر النابه ومع ذلك بقى وثيق الصلة بأحداث المجتمع الهندي والمجتمعات الإسلامية والعربية حتى غدا رئيساً لحزب العصبة الإسلامية فى الهند ، ثم العضو البارز فى مؤتمر "الله اباد" التاريخى حيث نادى بضرورة انفصال المسلمين عن الهندوس ورأى تأسيس دولة باكستان بل هو الذى اقترح الاسم لهذه الدولة الناشئة .

توفى إقبال عام ١٩٣٨ بعد أن ملأ الآفاق بكتاباته المناضلة وأشعاره البليغة وفلسفته العالية .

وكان كلف شاعرنا باللغة الفارسية ، وقد صرح شخصاً فى إحدى رسائله بولعه بهذا الشعر ، وقد بلغ حبه للفارسية حد أنه جعل سكان المريخ (فى عروجه الروحى) يتكلمون باللغة الفارسية يقول ما ترجمته :
عجباً هل أنا فى حلم أو أنا مسحور ، إن الفارسية على شفاه أهل المريخ ويقول :

ولو أن الهندية فى حلاوة السكر ، إلا أن الفارسية الدرية (الإسلامية) أحلى ثم يعترف فيقول : إن الفارسية أقرب إلى مزاجى وسجيتى ، بل وأكثر من هذا كان يتخيل أن روح حافظ الشيرازى تمازجه وتملى عليه بعض الأشعار ،

ومن أهم آثاره بالفارسية :

١ - مثنوى الأسرار الذاتية ورموز نفى الذات (أسرار خودى ورموزى خودى) .

٢ - رسالة المشرق (پیام مشرق) .

٣ - زبور العجم (زبورعجم) .

٤ - رسالة الخلود (جاويد نامة) .

٥ - المسافر (مسافر) .

٦ - والآن ماذا ينبغي أن نفعل يا أمم الشرق ؟

٧ - الفتوحات الحجازية (أرمغان حجاز) .

هذا بالإضافة لكتابين بالإنجليزية ثم ترجما إلى الفارسية ولذلك يحيا في إيران مفكراً فيلسوفاً وشاعراً أدبياً .

ولعل الفرصة قد حانت للتعرف على فكر شاعرنا الكبير في اثنين من مثنوياته ، وهما " ماذا ينبغي أن تفعل يا أمم الشرق " و " المسافر " بعد ما عرفنا جانباً كبيراً من فكره عن طريق الرائد الكبير الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام والأستاذ الدكتور محمد السعيد جمال الدين والشيخ الصاوي شعلان ، إذا ألقينا النظر العابر على فكر إقبال فسنجد أن أفكار تستنهض الهمم وتدعو لليقظة ؛ لأن الحياة هي الحركة ، والموت هو السكون والجمود ومن ثم فلا ينبغي علينا أن نستسلم للركود ، وإنما علينا أن نحطم ما يكبلنا من أغلال الوهم .

ويحاول إقبال في أكثر من مناسبة إمطة الثام عن السبب في التخلف وفساد الأوضاع الطبقيّة وانعدام العدالة الاجتماعيّة والتسلط والتحكم .

ويستفز الجيل المسلم القائم الذي يشبهه بالبرعم حديث التفتح للنهوض والتصدي للدفاع عن بيته المغتصب أو على الأصح عن وطنه

المسلوب ، ويطالبه بأن يفتح أذانه إلى صوت الحق والهداية ويدفع
أفكاره بأنفاس الروحانيين المخلصين للحق حتى يتوفر الوعي بأهدافه ،
فينضم إلى رواد القافلة التحريرية ، ويدحروا كابوس النوم بسهام
اليقظة ، يقول ما ترجمته :

أيها البرعم النائم انتفض فزعاً
لقد اغتصبت دارنا ما نتفض حزناً
انهض على صوت الهداة على تكبير الأذان
علي حرارة اتحاد الأنفاس القدسية

انتفض من النوم الثقيل ... النوم الثقيل ... انتفض من النوم الثقيل
انتفضي يا أمة الإسلام في الهند ، في سمرقند ، في العراق ، في
همدان في كل مكان ، انتفضي ، تيقظي من نومك الثقيل .

وهذا القائد العظيم لا تغيب عنه صورة الشهداء ولا حقوقهم على
الأحياء ، فهم يحتلون خياله دائماً في صورة الشقائق ، ولن يهدأ هذا
الدم ما لم تتحقق الأمانى التي دفعوا لها أرواحهم ، وعليه قدمهم أمانة
في ذمة الأحياء .

هذا وتتجلى في شعر إقبال قيم أخلاقية وتربوية ، مظالم أشار إلى
أسرار الاعتماد على النفس والإفادة من القوى الكامنة في الإنسان

المسلم ، ومن أفكاره التربوية نظرتة إلى الموت ، فالموت فى نظره ليس شيئاً مخيفاً ، لأن الإنسان لا يفنى ، لأن الإنسان الحق حريص على الموت .

وفى النهاية أقول إننى اليوم أقدم جانباً من فكر إقبال الذى ضمنه الشعر الفارسى الذى نزل ساحته شاعراً مخلاً ، وجارى فيه شعراء إيران وبخاصة مولانا الرومى جلال الدين الرومى الذى كان أقربهم إليه ، أشد تأثيراً عليه .

يوسف عبد الفتاح

أولاً : والآن ماذا ينبغي أن نفعل يا أمم الشرق

إلى قارئ الكتاب

– أريد أن أرسل جيشاً جديداً من ولاية العشق

لدفع خطر بغى العقل على الحرم

– لا يعرف الزمان شيئاً عن حقيقته

لأن الجنون لباس مناسب لقامة العقل

– وحينما وصلت إلى ذلك المقام قلت له :

إن سعادة العقل طواف حول السقف والباب

– لا تظن أن العقل لا وزن له ولا حساب

إن نظر العبد المؤمن يقوم على العقل

تمهيد

- الشيخ الرومى المرشد الصافى الضمير أمير قافلة العشق
والسكر

- منزلته أعلى من الشمس والقمر ، بل إن أوتاد خيمته قد
ضربت على النجوم

- نور القرآن يملأ قلبه ، حتى إن جام جم (١) خجول من مرآته

- أرسل نايه لحنا جميلا طاهرا ، فأعاد الثورة فى قلبى

- وقال إن الأرواح صارت محرم الأسرار ، واستيقظ الشرق
من النوم العميق

- منح جذبه جديدة ، فحطمت القيود القديمة

- إيها العالم : لا يعرف أسرار الإفرنج سواك ولا يستطيع
الخوض فى نارهم إلا أنت

(١) جام جم : كأس الملك جمشيد الشهير .

- كن مثل خليل الله فى سكر الفناء لأنه يجب أن تحطم معابد
الأوثان القديمة

- إن حياة الأمم لا تكون إلا بجذبات القلب ، بالرغم من أن
قصير النظر يدعى أن هذا الجذب جنون

- ولذلك لم تفعل إية أمة شيئاً تحت قبة السماء اللازوردية
بدون الفنون ذى الجنون

- المؤمن قاهر بالعزم والتوكل ، وإن لم يتمتع بهاتين
الجوهرتين فهو كافر

- وهو (المؤمن) الذى يميز الخير من الشر ، ويتزلزل العالم من
نظرتة

- وتتهشم الجبال من ضربته ، ويختفى آلاف الثوار فى طيات
جيبه

- إذا ما ارتشفت الخمر من حائتى ، فإنك سوف تنسى كل
قديم

- كن - كرائحة الروض - مستوراً ومحسوساً ، وكن طاهراً
من أصباغ اللون بين الألوان

- إن عصرك لا يدرك أسرار الروح ، ومذهبه هو حب غير الله
- معرفة الفلاسفة بهذه الأسرار قليلة ، وفكرهم متعلق بالجسد
(الماء والطين)

- لم تضأ عيونهم من قنديل القلب ، ومن ثم لم يروا إلا
الألوان ، الأزرق والأحمر والأصفر

طوبى لمن لا يشغل قلبه بالأشخاص ، وألقى قيد عبودية غير
الله عن قدمه

- لا يعرف سر الأسود البقر والجاموس ، فلا تفش أسرارك
إلا للأسود

- لا تشرب الراح مع زعيم السفلة ، ولو كان ملك الروم

- إذا خطف الذئب يوسفنا ، أفضل من أن يشتريه رجل
خسيس

- إن أهل الدنيا لا خيال لهم ولا قياس ، ولا يميزون بين
الحصير والحرير

- ما أجمل ما قال الشاعر الأعجمي ، الذي تحترق الروح من
تأثيره :

- "نغمات العاشق في أذن أهل الدنيا ، كالأذان للصلاة في
ديار الإفرنج"

- وضّح معنى السياسة والدين لأهل الحق وأعد التوضيح
لهاتين الحكمتين

- اقبل الغم ولا تأكل الخبز ، لأن العاقل يتأمل حزيننا والطفل يأكل السكر

- إن الخرفة ثقل على كتفى الفقير ، فكن كريح الصبا لا تأخذ من الورد سوى العبير

- فإذا كنت بحرًا ، قاوم الصحراء والصخور

- وإن كنت ندى ، فتساقط على أوراق الورد

- سر الحق غير خاف على رجل الحق ، فهل تعرف ما روح المؤمن ؟

- إنها قطرة ندى قد تبتت من الذوق ، قد حلت عقدتها بيديها

- حفظت ذاتيتها في ضميرها ، ولوت عنان نفسها إلى خارج الأفلاك

- ولم تتجه نحو بحر بلا شطآن ، ولم توار نفسها في الصدف بل خفقت بين أحضان السحر لحظة ، إلى أن استقرت في براعم الأزهار

الخطاب إلى الشمس المضيئة

- يا أميرة الشرق ، أيها الشمس المنيرة ، إنك تنيرين كل ذرة
في الكون

- الحرقه والنشوة في الوجود منك ، وتبدى كل خاف استمد
ذوق الظهور منك

- زورك الذهبى يختال في نهر فضى أكثر نورا من يد الكليم
موسى (١)

- لقد أعطى نورك شعاعاً للقمر ، وأعطى الحجر لمعانه وجماله
- احتراق الشقائق من فيضك ، وأمواج الدم السائلة في وريده
من فيضك

- ويمزق النرجس مئات الحجب ، حتى ينال نصيبا من شعاعك
- مرحى ؛ فلقد أتيت بالصباح المرتجى ، حتى جعلت كل
الأشجار كنخل سيناء

(١) إشارة إلى قوله تعالى " وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء "
النمل / ١٢

- أنت ضياء الصبح وأنا غروب اليوم ، فأشعلنى سراجا فى
ضميرى

- وأنيرى ظلمة ترابى ، واستريه فى تجلياتك
- حتى أحيل ليل أفكار الشرق نهاراً ، وأشعل صدور أحرار
الشرق

- وأصوغ النغمات من خام الطبع ، وامنع الأيام دورة أخرى
- كى يتحرر فكر الشرق من الإفرنج ، ويكتسب من شعري
مياها جديدة ولوناً آخر

- الحياة تتأتى فقط من حرارة الذكر ، وكذلك تتأتى الحرية
فقط من عفة الفكر

- حينما يتعطل فكر شعب ، تتحول الفضة النقية فى يده مزيفة
- ويموت القلب السليم فى الصدر ، ويبدو فى نظره الشئء
المستقيم معوجاً

- وتبدو الحياة فى عينه ساكنة هادئة على الرغم من صراع
الكائنات فيها

- ويبدو الموج الهادر فى بحرهِ مياهاً راكدة ، ويصبح جواهره
كالخزف الرديء

- إذن فلا بد - بداية - من تطهير الفكر ، وبعد ذلك يصبح
تعمير الفكر سهلاً

حكمة الكليم

- عندما ينفذ النبي حكم الحق (الله) ، فإنه يدير ظهره لأحكام السلطان
- ويبدو القصر السلطاني في نظره ديراً قديماً ، ولا ترضى غيرته حكم غير الله
- يجعل من خامات أصحابه ، من يعطى للأيام طابعاً جديداً
- تعاليمه « الله فقط وما خلاه باطل » ، حتى لا يقع المؤمن في عبودية شخص
- تشتعل النار في أغصان الكرم من دفعته ونفسه يمنح التراب (الإنسان) روحاً طاهرة
- هو معنى جبريل والقرآن ، وهو حارس فطرة الله
- حكمته أعلى من العقل ذى الفنون ، تخرج الأمة من ضميره
- حاكم غير محتاج إلى العرش والتاج أو القلنسوة والجيش والخراج

- نظرتة تحيل الشتاء ربيعا ، وما تبقى في الدن من مَرارٍ رحيق
أشهى من الخمر

- في آهات صبحه تكمن الحياة ، وتستيقظ الكائنات متألفة
من صباحه

- يتلاشى البر والبحر من طوفانه ، وفي نظرتة رسالة الثورة
- يُعَلِّمُ الناس « لا خوف عليهم » حتى تستقر القلوب
في صدورهم

- درسه العزم والتسليم والرضا ، فهو في العالم كالسراج المنير
- لا أدري أيَّ سحر يفعله حتى يصبغ الروح في الجسد بصبغة
جديدة

- صحبته تجعل الخزف درا ، وحكمته تجعل كل فارغ مملوءا .
- يقول للعبد العاجز انهض ، حطم كل معبود قديم
- يارجل الحق : حطم خرافة هذا الدير القديم بكلمتي
« ربي الله »

- إن أردت الفقر فلا تكن من خلو اليدين ، فالعافية في الحال ،
وليست في الجاه والمال

- فالفوز في الصدق والإخلاص والفقر ، وليس في الذهب
والفضة واللباس الأحمر والأصفر

- يا حى القلب اترك « كيكاس » ، وطف حول ذاتك ،
ولا تطف حول الإيوان

- لقد بعدت عن مقامك ، فكن كالشاهين ولا تكن
كبغات الطير

- إن الطير يبنى عشه فوق غصن شجر البستان وفقا لمراده
- لديك فكر تسيير الفلك ، فلا تكن أقل من فراخ الطير
- وعمر الأفلاك التسعة ، وعمر العالم وفقا لمرادك وفكرك
- عندما يفنى المؤمن فى رضا الحق ، يصبح هو قضاء الحق .
- ويخرج من ضميره الطاهر ، عالم جديد له جهات أربع
فضاؤه أزرق

- فافن فى رضا الحق مثل السلف ، وأخرج جوهرك من
الصدف

- وأثر عينك بنور الفطرة ، فى ظلام هذا العالم المادى
من الطين واللبن
- ولن يكون لك نصيب من جمال الحق ، ما لم تأخذ قسطاً
من جلاله

- فبداية العشق والسكر قهر ، ونهايته لطف ورحمة
- المؤمن هو الوجود بين كمالات الوجود ، وغيره ظل لوجوده
- فإذا تمسك بحرقة « لا إله » ؛ فالقمر والشمس يأتمران بأمره

الحكمة الفرعونية

- قد أُنْتُ لك حكمة أرباب الدين ، فاعلم كذلك حكمة أرباب الحقد
- حكمة أرباب الحقد هي المكر والخداع ، والمكر والخداع تخريب للروح وإعمار للجسد
- وهي حكمة متحررة عن عقال الدين ، بعيدة عن مقام الشوق
- تحوّل التعليم بتدبيرها إلى رسوم ومظاهر ونظام يجعل السادة عبيدا في التفكير
- وتجعل شيخ الملة يجدد الدين بحديثه المؤثر وفق مرادها
- ويشطر وحدة أُمته بكلامه ، فلا يناسبه من مدافع سوى عصا الكلیم
- فأه من قوم وقعوا في شرك تدبير الغير ، عملهم تخريب ذاتهم وإعمار غيرهم

- ربما يصبح الإنسان صاحب نظر فى العلم والفن ، لكنه غافل عن وجوده

- أزال نقش الحق عن خاتمه ، ووئدت الآمال فى ضميره

- فصارت (الأمة) محرومة من الغيورين ، وأصبحت أرواحهم ميتة فى أجسادهم كالموتى فى قبورهم

- الكبار منهم غرباء عن الحياء ، والشباب مشغولون بالجسد كالنساء

- الآمال مضطربة فى قلوبهم ، ولدوا موتى من بطون الأمهات

- بناتهم أسيرات طرتهن وزيتها ، لا حياء عندهن ، معجبات بأنفسهن ، منتقدات للغير

- متصنعات ، مختالات ، مائلات ، حواجبهن مرققات كالسيفين

- سواعدهن الفضية قوت الأنظار ، صدورهن بادية للعيون كالأسماك تحت الماء

- شعبهم صار رمادا بلا شرر ، وصار صبحهم أحلك سوادا من الليل

- يسعى جاهدا لإدراك الحياة ، عمله وفكره رغبة فى العيش وخوفا من الموت

- أغنياؤه بخلاء عاشقوا الحياة ، غافلون عن الجوهر ،
مشغولون بالقشر والعرض

- معبودهم هو فرمان الملك ، ونفعهم وربحهم فى خسران
الدين والإيمان

- لم يتجاوز فكرهم حدود اللحظة الحاضرة ، وليس لهم
تصور للغد فى زمانه

- لديهم كتب يعى بحملها البعير من أيام أجدادهم ، فالأمان
الأمان من قول بلا عمل .

- دينهم هو الوفاء بالعهد تجاه الغير ، ولو بنوا الدير من طوب
الحرم

- فآه من قوم غافلة قلوبهم ، ماتوا ولم يعلموا بموتهم

لا إله إلا الله

- أقول لطيفةً رواية عن أصحاب الحال وهى : لا جلال للأمم إلا بالجمال

- كلمة التوحيد هى ميزان حياة الكائنات ، وبها فتح باب تسخيرها

- كلمة التوحيد هى الكاف والنون التى خلق بها العالم ، جاءت الحركة من « لا » والسكون من « إلا » .

- لا تستطيع تحطيم قيد عبودية غير الله إلا بـ « لا إله إلا الله »

- بدأت الحياة فى الدنيا بكلمة التوحيد ، وهى أول مقام من مقامات أهل الله

- إن أمة لاتضىء حياتها بكلمة التوحيد ، لا تستطيع تجديد حياتها

- فنطق « لا » قبل غير الله حياة جديدة لجميع الكائنات .

- لا تتمزق من جنونها كل جيوب ، إذا ليس كل حطب صالح للاشتعال

- إن جذبة واحدة من جذباتها فى قلب رجل مؤمن ، لجديرة
بأن تجعل مائة قاعد قياماً

- إذا أردت جعل العبد سيّداً ، فاغرس حبة « لا » فى ترابه
- فكل من تكون هذه الحرقّة فى كبده ، فأهواله أكثر من هول
يوم القيامة

- إن مقام « لا » مقام زلزلة رعود وليست نغمات صوت ناى
- وزلزلتها تبعث الحركة فى كل شيء حتى تخرجه إلى
حيز الوجود

- أقص لك من أمجاد العرب وأيامهم ، حتى تعرف جيدهم
من رديئهم

- ضربات كلمة التوحيد المتوالية حررت العالم كله من
اللات ومناة

- تحطمت كل أبنية الطواغيت القديمة بها ، وهلك قيصر
وكسرى بسببها

- أحياناً كانت كلمة التوحيد كالبرق والأمطار تغزو
الصحراء ، وكانت أحياناً أخرى كالطوفان تغزو البحر

- كان العالم فى نارها كالقشة ، وكان كل هذا بسبب « لا »
وحسب

- أضاءت العالم الذى كان كدير قديم ، حتى بدا عالمًا
جديدًا

- صوت الحق من صبح نهضتها ، وكل ما فى الوجود من
غرسها

- أضاء أهلها العالم بشعاع الشقائق الذى أتوا به من شاطئ
نهر الطلب

- قد طهروا لوح القلب من عبادة غير الله ، وحرروا الإنسان
من التعددية

- وهكذا ترى فى أيام الإفرنج ، أن عبيدهم قد أعلنوا الحرب
على ساداتهم

- ودمى قلب الروس وكبدهم فخرجت « لا » من ضمائرهم
- واسقطوا ذلك النظام القديم ، وضربوا بسيف حاد وريد
العالم

- لقد نظرت فى مقاماتهم إذ كان عليها : لاسلطان ،
لا كنيسة ، لا إله

- واستقرت عاصفة فكرهم عند « لا ، ولم يقودوا مركبهم
نحو « إلا »

- وسيأتي يوم يقهرون فيه العاصفة ويخلصون أنفسهم بقوة إيمانهم
- لأن الحياة لا تستقر عند مقام « لا » ، وإنما تسير نحو « إلا »
- فبـ « لا وإلا » يستقر أمر الأمم ، ولكن النفى فقط بلا إثبات موت للأمم
- فقد وصل الخليل إلى شوق المحبة ، ومن ثم جعل « لا » دليلا إلى « إلا »
- فيا من أقمت في الحجرات تدبج الخطب ، أطلق صيحة « لا » أمام النمرود
- إن الذى تبصره فى الفضاء ، أقل من جلال « لا إله إلا الله »
- كل من كان فى يده سيف لا إله إلا الله ، فإن جميع الموجودات تأتمر بأمره

الفقر

- يا عبيد الماء والطين ما الفقر؟ هو نظرة ثابتة وقلب حى
- إن الفقر عبارة عن تدبر أحوالك والطواف حول « لا إله »
- الفقر هو الذى فتح « خير » مع خبز الشعير ، ويسعى إلى قيده السلطان والأمير
- الفقر ذوق وشوق وتسليم ورضا ، ونحن أمناء على ميراث ومتاع المصطفى هذا
- الفقر يتغلب على الملائكة ، ويقهر نواميس الكون
- وسوف يوصلك إلى مقام آخر يجعل زجاجك ماسا وجوهرا
- عدته من القرآن العظيم ، والفقر لا يسعه بساط
- ومع أنه يتحدث قليلا فى المجالس ، إلا أن كلمة واحدة كافية لمائة مجلس
- يعطى الخاملين ذوق الطيران ، ويعطى البعوضة قوة النسر

- يجعل الرجل الفقير يناقش السلاطين ، وتزلزل عروشهم
من عظمة حصيرته

- ويشير كامن الجنون فى الأمة ، ويخلصها من قيود الجبر والقهر
- لا يتخذ سوى الصحراء مقاما ، يجعل الشاهين يفر
من الحمام

- قلب الفقير ملىء بالقوة والجذب ، صيحته أمام السلطان
« لا ملوك »

- نارنا الملتهبة فى ترابه ، وتخاف النار من خطبه
- لاتهلك أمة مادام فيها فقير واحد
- حياؤنا من استغنائنا ، وحرقتنا من شوقه
- فتأمل نفسك فى مرآته حتى تمنح السلطان المبين
- تتجلى حكمة الدين حينما يبدى الفقر دلالاً ، وقوة الدين
فى عز الفقر

- قال سلطان الدين محمد للمؤمنين : وجه الأرض
كلها مسجدى

- فالأمان من دورة الأفلاك إذ أوقعت مسجد المؤمنين فى أيدي
الآخرين

- وعلى المؤمن الطاهر أن يبذل جهده ، حتى يخلص مسجد
مولاه من الأسر

- ويا من تدعو إلى ترك الدنيا ، إن تركها هو تسخيرها
وليس تدميرها

- ولا يقدر على تسخيرها إلا من تسامى على مقام
الماء والطين

- فالدنيا هي صيد المؤمن ، فهل يمكن أن يقال للبازي :
اترك صيدك ؟

- ليس عندي حل لهذه المشكلة ، فلماذا يفر الشاهين
من الافلاك ؟ !

- ويل لذلك الشاهين الذي لا يدرك صيده ، ولم يستطع
أن يصطاد عصفورا

- العاجز من مكث في أحضان اليأس ، والعاقل من طار
في أوج الفلك

- الفقر هو ما يقره القرآن الكريم ، وليس في رقص وسكر
وشعر ورباب

- ما فقر المؤمن ؟ إنه تسخير الجهات ، ويصير العبد المؤمن به
مولى لجميع الصفات

- فقر الكافر هو مخالفة الفطرة ، وفقر المؤمن زلزلة للبحر والبر

- حياة ذلك في الغار والجبل ، وحياة هذا من الموت العظيم

- ذلك هو البحث عن الحق فى ترك البدن ، وهذا هو نشدان الحق بذاتيته

- ذلك قتل للنفس والذاتية ، وهذا إشعال الذاتية كالسراج
- عندما يصير الفقر عاريا تحت الفلك ، يخشاه القمر وترهبه الشمس

- الفقر العارى هو « إيمان بدر وحنين » ، وهو صوت تكبير الحسين رضى الله عنه

- لا يظل الفقر العارى ولا يبقى جلال فى المسلك إلا بالذوق
- يا ويلنا من هذا الدير القديم ، لم يعد فى كفك سيف « لا » ولم يعد لدى

- فيا أيها الشباب حرروا القلب مما سوى الله ، لقد بليت هذه الدنيا القديمة

- أيها المسلمون إن الحياة بدون غيرة على الدين هى الموت بعينه

- إن رجل الحق يعيد بناء نفسه ، ولا يرى ذاته إلا بنور الحق
- يزن نفسه بميزان المصطفى ، حتى يظهر عالما آخر
- آه من هؤلاء القوم الذين أنجبوا الأمير والسلطان ولم ينجبوا الفقير

- لا تسلنى عن قصته لأننى حينما أتكلم لا أستطيع الاستمرار فى الحديث
- إذ إنه يُصيرُ الدموع فى حلقومى وهقا ؛ فتقوم أهوال القيامة فى صدرى
- المسلم فى هذا البلد لا أمل له فى ذاتيته ، قضى السنوات ولم ير رجل الحق
- أساء الظن فى قوة الدين ، فقطع طريق قافلته بنفسه
- منذ ثلاثة قرون وهذه الأمة مسكينة ذليلة ، تحيا بلا سرور ولا حرقة قلب
- جعل الفكر خسيسا والذوق أعمى ، فحرم معلموها الشوق
- فوضع أساسا للفكر المنحط والذوق الأعمى ، وترك مدارسه محرومة من الشوق
- لدرجة أنه لم يعد يعلم شيئا عن مقامه ومنزلته ، ومات ذوق الثورة فى قلبه
- صار طبعه بلا صحبة لمرشد خبير ، سقيما لا يقبل الحق
- فجعل العبد المفلس الماكر السافل مولاه
- ليس له المال الذى يأخذه السلطان ، ولا النور (فى القلب) الذى ينزعه الشيطان

- هو مرید لشیخه اللورد الإفرنجی ، وإن تغنی بمقام « بایزید »
- قال : إن الدین ذا رونق وإزهار فی حکمهم ، والحیاء هی الحرمان من الذاتیة
- وعدّ دولة الأغیار رحمة ، والرقص والطواف حول الكنيسة لا قيمة له
- أيها المحروم من الذوق والشوق واللوعة ، هل تدری ما فعل بنا عصرنا ؟
- لقد جعلنا غرباء عن أنفسنا ، وعن جمال المصطفى صلی الله علیه وسلم
- کل من ذهبت الحرقه من صدره ، ذهب جواهر مرآته عن مرآته
- أنت لا تعرف أسرار هذا العصر الخفیة ، فتخلّ عن رغبتك الأولى
- وحتى لا یسقط عقلک أسیرا للتخبط ، لا تبق الرغبة حیه فی قلبک
- عد نفسك رجلا للحظة ، وكن أجنبیا مع الأجنبی
- إلى أن یمضی هذا الخوف والوسواس والرعب ؟ إنه یعرف مقامه فی هذا البلد

- هذا المرج ملء بالأغصان السامقة العالية ، فلا تجعل عشك
على الغصن المعوج

- أيها الجاهل عن اللحن والصوت ، اعرف جنسك ولا تطر
مع الغربان

- أعط نفسك حدة السيف ، واجعل نفسك فى كف القدر
- إن فى داخلك سيلا هادرا ، وأمامه جبل أشم سيجعله كالتبن
- تمكن السيل واندفاعه معناه البقاء ، ولحظة واحدة
من الموت فناء

- أنا لست معلما ولا فقيها ، ولا دراية لى بالفقراء
- كن فى طريق الدين حديد البصر ؛ فطعامى مازال نيئا
وعملى ناقصا

- إن قلبى ملء بالاضطراب ، وحُلَّتْ بعد لَأى عقدة
من مئات

- فخذ حظك من فقرى ، فلن يأتى بعد الآن فقير مثلى

الرجل الحر

- وردُ الرجل الحر « لا تخف » رأسه في كفه عند النزال
وليست في جيبه مثلنا

- الرجل الحر منير الضمير ب « لا إله إلا الله » ؛ فلا يصير
عبدا للسلطان أو للأمير

- الرجل الحر يحمل الأثقال كالإبل ، ويأكل الحسك (١)

- يضع قدمه في كل موضع بحساب وبقوة ، ويكاد يقفز
وريده من شدة نبضه

- روحه تخلد بالموت أكثر من الحياة ، لحسن تكبيره خارج
عن الحرف والصوت

- يعد كل حجر في الطريق زجاجا ، ويحصل الخراج
من السلطان

(١) الحسك : نبات كثير الشوك تأكله الإبل فتسمن عليه .

- حرارة طبعك من صهبائه ، ومياه جدولك من نهره
- الملوك فى لباسهم الحرير ، وجههم مصفر من سهم ذاك العريان الفقير
- نحن نعرف سر الدين بالخبر ويعرفها هو بالنظر ، هو فى الدار ونحن خارج الباب
- نحن نحب الكنيسة ونبيع المسجد ، وهو يسقى علومه من يمنى المصطفى
- ليس عبدا للمجوس أو للقدح ، نحن فارغو العقول وهو غارق فى سكر « ألسنت » (١)
- وجنة الورد حمراء من دموعه ، دخانه أشد ضياء من نارنا
- يحمل فى صدره تكبير الأمم ، وعلى جبينه تقدير الأمم
- نتجه نحن مرة إلى الكنيسة وأخرى إلى الدير ، وهو لا يطلب رزقه من يد الغير
- هو عبد الله ونحن جميعا عبيد للإفرنج ، وهو لا يستوعب عالم اللون والرائحة
- فكرنا دائما فى الدنيا ، ونهايتنا ليست سوى الموت

(١) إشارة إلى قوله تعالى « ... ألسنت بربكم » .

- هو ثابت فى الدنيا المتأرجحة ، بل إن موته أحد
مقامات الحياة

- يمل أهل القلوب من صحبتنا ، أما هو فالورد من صحبتته
يصبح ذا قلب

- عملنا حبيس الظن والتخمين ، أما هو فقليل الكلام
كثير الفعال

- نحن فقراء قليلو الحيلة ، وفقره من التوحيد

- نحن ضعفاء كالريشة فى مهب الريح ، أما قوته فتشق
جدولا مبين صخور الجبل

- فاجتنب صحبتنا وكن فى حرمة ، فاهدم الدار وكن
صاحب دار

- اقطع تعلقك بهذه الدنيا ، وكن حيا بصحبة ذلك
الرجل الحى

- صحبتته أحلى من صحبة الكتاب ؛ لأن صحبة الأحرار تجعل
الحر إنسانا

- الرجل الحر بحر عميق بلا ساحل ؛ فخذ الماء من البحر لا
من الجدول

- يغلى صدره غليان القدر ، الجبل الأشم أمامه ليس سوى
بضع حبات رمل

- هو فى يوم الصلح كنسيم الربيع على المرج الأخضر ، أما فى
يوم الحرب فيحفر قبره بسيفه

- فابتعد واهرب عنا كالسهم ، والزم ذيل الرجل

- لأن القلب لا ينمو فى الماء والتراب دون رعاية
أرباب القلوب

- وليس لك فى هذا العالم ، ما لم تتعلق بأذيال
هؤلاء الأحرار

فى أسرار الشريعة

- تعلمت عدة كلمات من الشيخ الرومى ، أفنيت نفسى فى حروفها
- إن حفظ المال من أجل الدين ، يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : « نعم المال الصالح للعبد الصالح »
- وما لم تكن لك درايه بهذه الحكمة ، فأنت عبد للذهب والفضة
- إصلاح الأمة يأتى من فارغى الأيدى ، وفسادها يأتى من المنعمين المترفين
- لأن التجديد لا قيمة له فى نظرهم ؛ لأنهم مقلدون يشترون القديم وحسب
- الباطل فى نظرهم صواب ؛ لأنهم يخشون معارك الثوار
- السيد يأكل خبز العبد الأجير ، ويريق ماء وجه ابنة ذلك الأجير

- لا يشتكى الأجير في حضوره ، بالرغم من كثره الآهات
على شفتيه

- ليس في كأسه خمر ولا ماء في قدحه ، بنى القصور لكنه
يعيش في الجبال

- طوبى لغنى يعيش حياة الفقراء ، ويخشى الله
في هذا العصر

- ما لم تعرف حكمة الأكل الحلال ، فحياتك وبال على
جماعة المسلمين

- فواحسرتاه على أوربا التي لا تدرك هذا المقام ؛ لأن عيونها
لا تنظر بنور الله

- فلا يميزون الحلال من الحرام ، حكمتهم باطلة
وعملهم ناقص

- لا تتقدم أمة إلا على حساب أخرى ، واحدة تزرع الحب
والأخرى تحصد الثمر

- خطف الخبز من الضعفاء حكمة ، وإزهاق أرواحهم فطنة

- أسلوب التحضر الجديد للإنسان العصري تمزيق الإنسان

- هذه المصارف تحاكي فكر اليهود الخادع ، خطفت نور الحق
من صدر الإنسان

- ما لم يكن هناك تحول لهذا النظام ، فلن يكون هناك استقرار للعلم والدين
- الإنسان فى هذا العالم الملىء بالخير والشر قليل المعرفة بما ينفعه أو يضره
- لا يعرف أحد عواقب الحسن والقبيح ولا يفرق بين الطريق المستقيم وبين المعوج
- ينهض الشرع من أعماق الحياة ، فيبدد نوره ظلام الكائنات
- فلو أن العالم يحرم الحرام ، لبقى هذا العدل على الدوام إلى يوم القيامة
- ليس هذا الأمر من شأن الفقهاء ، ولكنهم لابد أن ينظروا إليه نظرة جديدة
- يقوم هذا الشرع على العدل والتسليم والرضا ، وجذوره فى ضمير المصطفى صلى الله عليه وسلم
- فراق الحبيب يذكى نار الجوى ، فإذا ما أزيل الحجاب فلن تبقى حيا
- إذا كان الفراق يجعل الروح تقترب من الشفتين ، فلا تطمع فى وصله واطمع فى رضائه
- لقد أخبرنا الحبيب المصطفى أن الدين ليس فيه حكم سوى رضائه (الله)

- لقد اختفى عرش جمشيد تحت حصيرته ، بل إن الفقر والغنى من مقامات رضاه

- لا تئن ولا تشكو من حكم الله ؛ لأن يوم القيامة يوم عمل وليس يوم للقليل والقال

- فلا تخالف حكمه ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، حتى لا تخالف أعضاء جسمك حكمك

- كن بالشرعية فى ظل « أحسن تقويم » حتى ترث إيمان إبراهيم عليه السلام

- إذن ماذا تقصد بالطريقة أيها السيد ؟ هى أن ترى الشرع من أعماق الحياة

- وإذا أردت أن ترى أعماق الدين واضحة ، فلا تنظر إليه إلا من أعماق الضمير

- وإن لم تفعل ، فدينك هو الجبر ، ومثل هذا الدين لا يرضاه الله

- والعبد لا يتجاوز مرحلة الجبر والاختيار إلا بعد أن يرى الحق (الله) جهارا

- تعمق فى فطرتك لحظة ، وكن رجل حق ولا تعتمد على الظن والتخمين

- مادمتم ترى الحسن والقبيح من الأعمال فسوف تنكشف
لك أسرار الحجب التسعة

- كل من يدرك تصيباً من أسرار النبى ، يصبح قريباً من جبريل
الأمين

- يا من تفخر بالقرآن العظيم ، فإلى متى تظل حبيس الحجر ؟

- انشر أسرار الدين فى العالم ، واكشف أسرار الشرع المبين

- حتى لا يصبح أحد محتاجاً لأحد فى هذا العالم ، هذه هى
أسرار الشرع المبين وحسب

- لقد كثر الكلام فى المدارس وعند العلماء ، ولم يتعلم
المؤمنون هذا السر

- كانوا أحياءً وماتوا بسبب التأويل ، وخمدت نيرانهم
فى الضمير

- لقد رأيت الصوفية الأصفياء ، وجالست شيخ الطريقة

- وقد وجد فى عصرى من لا يرى فى القرآن سوى نفسه
وكأنه نبى

- كل واحد منهم عالم فى القرآن والحديث ، إلا أنهم قليلو
الدراية بالشرعة

- جعلوا العقل والنقل تبعاً لأهوائهم ، فمنبرهم منبر « أكل العيش » وحسب

- ليس هنالك أمل في هؤلاء (أتباع موسى) ، فما فائدة الجيب بلا يد بيضاء ؟

- فأقم الدين بالعمل لأن الحق معك ، ولأن أحوال هؤلاء القوم على غير ما يرام

دموع بسبب فرقة الهنود

- يا جبال الهمالايا ، يانهر الجنح ، إلى متى هذه الحياة التي
لامعنى لها ولاهوية
- إن المشاسخ الكبار لانصيب لهم فى الفراسة ، والشباب
لانصيب لهم فى المحبة
- لقد تحررت شعوب الشرق والغرب ونحن طرادون
فحسب ، وثرواتنا متاع للمستعمرين
- الحياة وفقا لمـراد الآخرين ، مسوت دائم وليس حلما
ثقيلا
- هذا الموت ليس صهو الموت الذى يأتى فى السماء ، بذوره
تأتى من أعماق الروح
- وفقيد هذا الموت لا يحتاج إلى تغسيل أو دفن ، ولاعزاء من
القريب والبعيد
- ولا يحتاج إلى شق الجيوب من الغم عليه ، وجهنمه ليست
تلك التى خلف الأفلاك
- فلانبحث عنه يوم الحشر ؛ لأن يوم حشره هو اليوم

- كل من يزرع هنا يحصد هنا ، ومن ثم فليس هذا جديرا
بالعرض على الحق
- إن الأمة التي لاتأكل السم من أجل المجد ، سوف يمحي
مكانها من خريطة الوجود
- ليس للعرش والتاج شأ إلا بالسحر ، وكذلك ليس للزجاج
صلابة الحجر إلا بالسحر
- مضى حكم الاستعمار مع السحر المبين ، فلم يبق للكافر
كفره ولا للمؤمنين إيمانه
- اختلف الهنود مع بعضهم ، وأثاروا الفتن القديمة
- حتى جاء الإفرنج من الغرب ، حتى يكونوا وسيطا بين
الكفر والدين
- فما عاد المرء يفرق بين الماء والسراب ، فالثورة ، الثورة ،
الثورة
- يامن انشغلت فى كل لحظة بالجسد ، اطلب من الحق
تعالى قلبا حيا
- فالقلب وإن كان مكانه فى الجسد ، إلا أن الأفلاك التسعة
تتحرك لأجله
- لاتتخيل أنه من تراب ؛ لأنه يعلو الأفلاك
- هذا الكون حرم محبوبة الذى يأخذ الرائحة من قباب
الشقائق
- فى حرب ضروس دائما مع الزمان ، وقد صارت حجارة
الطريق ترابا من ضرباته

- يعرف المنبر ويعرف نطع الجلال ، وهو حارس نار ذاتيته
- يعلو موجه من الأنهار والبحار على الطوفان وتخبره عن الأشياء
- يحيا بالخبز التنور ، ويموت في تلك اللحظة التي يبعد فيها عن الحضور
- كالسراج في ظلمات البدن ، ضياء الخلوة منه وكذلك ضياء المجلس
- إن هذا القلب العامر بحب الله ، وليس في يده سوى الفقر إلى الله
- فيها أيها الشاب تمسك بذيله ، وإذا كنت قد ولدت عبدا فمت حرا

السياسة الحاضرة

- يحكم (الاستعمار) القيد على العبيد ، ويعد ذلك حرية لهم
- وعندما رأى شعارات الجمهورية البراقة ، أسدل الستار على الملكية
- وقال إن : السلطنة جامعة للأقوام ؛ فبدا نقصها
- لا يستطيع أحد أن يطير في فضائها ، ولا يستطيع أحد فتح بابها بمفتاحها
- وقال للطائر المحبوس في القفص : ابن عشك في منزل الصياد
- لأن كل من يبني عشه في الصحراء والمروج ، لا يأمن النور والشاهين
- إذ لم ينج الطائر الذكي من شركها ، هوى ثملا وبدأت أناته
- فإن رمت الحرية فلا تتبعه ، ولا تشرب من يده وإن مت عطشا
- أحذر معسولب كلامه ، احذر زيف حديثه
- فقد عميت العيون من كحله ، فالعبد معه أشد قهرا عن ذي قبل

- حذار من شرابه اللذيذ ، وحذار من مجالستهم فى قمارهم السيئ
- الربجل الحر لا يغفل عن ذاتيته ، فاحفظ نفسك ولا تتناول الأفيون
- وقل كلمة موسى عليه السلام أمام الفراعين ، حتى تقلق البحر

نصفين

- فو أسفاه على ذله هذه الثقافة ، إذ لم أر نور الإيمان فى أميرهم
- عبد الجسسم ، وسكر بالجاه ، قليل النظر لانصيب لقليله من لا
- إله إلا الله

- ولد فى الحرم ولكنه مريد للكنيسة ، فمزق بردة ناموسنا
- أخذ الأبله ذيله ، فلم يعد صدره يضئ بنور ثلبيه
- اعتمد على نفسك فى هذا الطريق ؛ لأن الرجل لا يصطاد
- الغزال بالكلب الأعمى
- آه من القورم الذين عميت أعينهم ، فتعلقت قلوبهم بغير
- الله ، فضاعوا

- إذا ماتت " الذاتية " فى صدر الأمة، انهارت ولو كانت كالجبل
- أما إذا كان فى أساسها " لا إله إلا الله " ولد من بطونها المسلم
- ذلك الذى يمنح اليقين للمرتابين ، ذلك الذى تنزل الأرض
- من سجوده

- ذلك الذى يعلن " لا إله إلا الله " تحت ظلال السيوف ، ويكتبها بدمه
- لم يبق مثل هذا المحترق الملتاع ، ولم يبق فى الحرم صاحب قلب

- فيها أيها المسلم في هذه الدنيا ، إلى متى تظل أسير قيد " أهرمن " (١)
- لا يستطيع أحد الحصول على لذة الطلب والتوفيق في الجهد
- مالم يقم الليل خضوعا
- فإلى متى تظن كذرة في أمواج البحر ؟ كان كالجبل الأشم
- في ضبط النفس
- ومع أن العالم لا يحدث مع أحد عن حال قلبه ،
- إلا أنني لا أستطيع أن أخفي آلام قلبي عنك
- ومادمت قد ولدت مكبلا بقيود الآخرين بعيدا عن عتبة
- الكعبة
- وعندما أبدأ في الصلاة على النبي ، يذوبي جسمي حياء
- وخبلا
- ويقول العشق يا أسير الغير ، صدرك مازال ديرا للأصنام
- مالم تقيد بمحمد لونا ورائحة ، فلا تذكر اسمه على لسانك
- فلا تسأل عن قيامي بالحضور ، ولا عن سجودي بلا خضوع
- إذا كانت حلوة الحق لحظة فقط ، فإنها من نصيبي الأحرار
- فقط
- لأن الرجل الحر عندما يسجد ، يطوف حوله الفلك

(١) أهرمن : إله الشر عند قدماء الفرس

- ونحن غلمان لانعلم عن جلاله أو جماله شيئاً
- لاتبحثي عن لذة عند الإيمان عن عابد غير الله ، ولو كان حافظاً للقرآن الكريم
- هو مؤمن ولكنه آزرى^(١) عابد للأصنام ، ليس دينه وعرفانه سوى الكفر
- لو كنت تملك في بدنك حرقه الحياة ، فإن معراج المسلم في الصلاة
- وإذا لم يكن في قلبك الشوق ، فسجودك ليس سوى تقليد قديم
- إن عيد الأحرار تعظيم وإجلال للدين ، وعيد العبيد هجوم على المؤمنين

(١) نسبة إلى والد سيدنا إبراهيم عليه السلام "آزر" ، وهو الذي ورد في قوله تعالى :
" وإذا قال إبراهيم لأبيه آزرأ أتتخذ أصناما آلهة " .

خطاب إلى الأمة العربية

- يامن ملكهم باق إلى الأبد ، يامن أطلقوا صيحة " لاكسرى ولاقيصر "
- من الذى كان أول قارئ للقرآن فى هذا العالم مترامى الأطراف بالأمس أو اليوم
- ومن الذى علم الدنيا سرا (إلا الله) ، ومن الذى أشعل هذا السراج لأول مرة ؟
- ومن الذى أطعم الناس على مائدتهم العلم والحكمة ، ومن الذى نزلت فيهم آياته " فأصبحتم ^(١) "
- لقد صارت الصحراء الغربية روضة بفضل النى الأمى
- الحرية ربية أحضانه صلى الله عليه وسلم ، وحاضرا الأمم اليوم من ماضيه
- هو الذى حطم الأصنام العتيقة ، وصار الغصن الهشيم من نداه مورقا

(١) يشير إلى قوله تعالى " فأصبحتم بنعتة إخوانا " .

- كانت الصيحات الهادرة فى بدر وحينين للصدىق
والفاروق وحيدر والحسين صيحاته

- كانت قوة صوته فى الصلاة ، هذبات القوة فى الجهاد حين
يقرأ " الصافات " (١)

- سيف صلاح الدين الأيوبى ونظرة بايزيد هما مفتاح كنوز
العالمين

- سكر العقل والقلب من كأس واحد ، اختلط فيه ذكر
الرومى الرازى (٢)

- العلم والحكمة ، الشرع والدين ، ونظام الحياة - كل هذه
الأمور جعلت القلوب متحفزة

- وأبقت من حسن عالمهم قصر الحمراء وتاج محل ، تلك
الآثار التى يدفع زوارها الخراج طوعا

- وهذا كله لحظة من أوقاته ، وتجليات من تجلياته
ظاهرة هذه التجليات المبهرة ، أما باطنة فمختلف حتى عن

العارفين

- فأرسل الشثناء بلا حدود على الرسول الطاهر ، الذى منع

الإيمان لحفنة التراب (الإنسان)

- جعل الحق أحد من السيف ، وجعل راعى الربل راكبا خيل

القدر

(١) يشير إلى سورة الصافات .

(٢) يقصد موملانا جلال الدين الرومى ، والإمام بالدين الرازى

- جعل نداء التكبير والصلاة والحرب فى جيوش فتحت
الشرق والغرب

- طوبى للمجذوب وأصحاب القلوب ، وآه من ذلك القلب
اليائس المكتئب

- لقد تقدمت الأمم بسعيها ، وأنت أيها العربى لاتعرف قيمة
صحرائك

- كنتم أمة ففصارت أمما . ، وأصبحتم متفرقين غرباء حتى
عن أنفسكم

- كل من تحلل من قيد ذاتيته فقد مات ، وكل من اسلم زمامه
للغرباء فقد مات

- لقد فعلت بنفسك ما لم يفعله أحد ، فتألمت روح المصطفى
الطاهرة من فعلتك

- يا من صرت جاهلا بسحر الغرب ، انظر إن الفتن كامنة تحت
ثوبه

- فإذا أردت الخلاص من خداعه ، عليك أن تذر إبله عن
حياضك

- لقد جعل الشعوب بفى مسكنه ، ومزق الوطن العربى مائة دويلة
- منذ وقع العرب فى قبضته ، لم تتمتع سماؤهم بلحظة
واحدة من الأمان

- فانظر إلى عصرك يا صاحب النظر ، حتى تعيد روح عمر
رضى الله عنه إلى بدنك

- قوة الجماعة من الدين المبين ، والدين عزم وإخلاص و يقين
- مادامت الفطرة من أسرار ضميره ، ورجل الصحراء حارس
للفطرة

- وهو ساذج وطبعه ميزان الخير والشر ، إذ طلع غُربَ مائة
ألف نجم

- فاترك الجبال والصحراء والدمن ، واضرب خيمتك في
داخل وجودك

- إن الطبع أشد حدة من رياح الصحراء ، فادفع بناقتك إلى
الميدان سريعا

- فليس هذا العصر إلا مولود إيامك ، ورونقه ليس إلا من
جهودك المضنية

- لقد كنت شارح أسرارهِ ، وكنت أول معمر له
- وعندما احتضنه الإفرنج ، أصبح أمرد بلا غيره ولا عار
- ومع منه جميل وفاتن ، إلا أنه مخادع ومكار بلا دين
- يارجل الصحراء اجعل هذا النبي الخام ناضجا ، واضرب
سكة العصر باسمك

إذن ماذا يجب أن نفعل يا أمم الشرق؟

- لقد أنت الإنسانية من جور الغرب ، وذبلت الحياة بسببه
- إذن ماذا يجب أن نفعل يا أمم الشرق ، حتى تعود أيام الشرق مضيئة مرة أخرى
- لقد ظهرت شعلة الثورة في ضمير الشرق ، لقد انقضى الليل وبدأ نور الشمس
- لقد هوت أوروبا بحد سيفها ، منذ رسمت طريق الإلحاد تحت القبة الزرقاء
- ولبس الذئب لباس الحمل ، وظل يترصده في كل لحظة في كمينها
- إن مشكلات الإنسان المعاصر من جرائمها ، بل إنها مصدر المحنة المترتبة بالإنسان
- فما الإنسان في نظرها سوى ماء وطين ، وليس لقافلة الحياة لديهم منزل
- إن كل ماتشاهده (أيها المسلم) من أنوار الحق ، فاطلب حكمة الأشياء من أسرار الحق

- كل من يرى آيات الله فهو حر ، وأصل هذه الحكمة من قوله تعالى " انظر " (١)

- فالمؤمن أكثر حظا ؛ لأن قلبه أكثر تحرقا من أجل الآخرين
- وعندما يضيء العلم هيكله المادى ، يصبح قلبه أكثر خشية لله تعالى
- إن إدراك حقائق الأشياء هو ذهب ترابنا ، فوا أسفاه لم تتح أسرارها للغرب

- لأن عقل الغرب وفكره لا يفرق بين الخير والشر ، وعينه جامدتان ، وقلبه صخر أصم

- العلم فى الحواضر والـبـوادي فى خجل منهم ، بل إن " جبريل " قد صار إبليس من صحبتهم

- علم الغرب سيف بتار قد صنع لإهلاك النوع الإنسانى
- نشوة العلم والفن تجعلب الأخصاء السفهاء لا يميزون بين الخير والشر

- فآه من الغرب ، وآه من قوانينه ، آه من فكره الإلحادى
- علم الحق عندهم سحر ، ليس سحرا بل كفرا
- جعلوا فى كل ناحية مئات الفتن ، فخذ (يامسلم) السيف من قبضة قاطع الطريق

- يامن تعرف الفرق بين الروح والجسد ، حطم سحر هذه المدينة الملحدة

(١) إشارة إلى قوله تعالى : " قل انظروا فى ملكوت السموات والأرض " .

- وانفتحت روح الشرق فى جسده ، حتى تصير هذه الروح
مفتاح قفل المعنى

- إن العقلي ربانى مادام فى حكم القلب ، فإذا تحرر منه صار
شيطانا

- يجعل البشرية فى صراع دائم ، وكفانا عبرة أحوال الأحباش
- إ شرع أوروبا هو شرع الغابة ، جعل لحم الحملب حلالا
للذئاب

- لابد من وضع منبج جديد فى العالمى إذ ماذا تأملب من
سارقى الأكفان نباشى القبور ؟

- وما الذى تقوم به الأمم المتحدة سوى المكر والخداع ؟! هذا
الصيد لك وذاك لى

- أمور كثيرة لا يتسع المقام لها ، عالم من الالضطراب ، عالم
من الفتن

- ياأسير الألوان انتبه ! كن مؤمنا بذاتيتك واكفر بالغرب
- فزمام النفع والضرر بيدك أنت ، وكرامة الشرق وعزته فى
يدك أنت

- وحد شتات هذه الأمم العريقة ، وارفع راية الصدق
والصفاء عاليا

- فقوة كل أمة تكمن فى وحدتها ، ولاد لأهل الحق من قوة
- الرأى بلا قوة مكر وخداع ، والقوة بلا رأى جهل وجنون
- إن الألم والاحتراق فى آسيا ، والسكر والعشق فى آسيا

- لقد علمنا المعشوق دلالب العشفق ، وعلمنا الإنسان
الفطرة السليمة

- نبت العلم والدين فى أرض الشرق ، وافق الفلك من تراب
الشرق الطاهر

- رفهنا الحجاب عن الكائنات ، فالشمس منا ونحن من
الشمس

- جوهر كل صدف من ربيعنا ، وشوكة كل بحر من قوة
طوفاننا

- لقد شاهدتُ أرواحنا فى صوت البلابل ، ورأيت الدم
الآدمى فى عروق الورد

- كشف فكرنا أسرار الوجود ، وكنا أول عازف على أوتار
الوجود

- احتفظنا بالشوق والعشق فى قلوبنا ، ووضعنا هذا المصباح
على أول الطريق

- فيا أمين دولة الأخلاق والدين ، أخرج تلك اليد البيضاء من
الجيب

- انهض وحل عقدة مشاكل الأمم ، وتخلص من نشوة
الغرب التى فى رأسك

- وخلص ذاتيتك من يد أهرمن ، وثبت صورة المجتمع الشرقى
- أنت تعلم ماتعلم عن الغرب وأفعالهم ، فإلى متى تظل
رهن قيد زنادهم ؟

- الجرح منه ، والحقده منه ، ونحن نازفو الدم ونأمل الإصلاح
- وأنت تعلم أن ذاتيتك ملك قوى ، والتجارة فى عصرنا هى
القوة القاهرة

- المتجر شريك العرش والتاج ، والنفع من التجارة بل إنها
تأخذ الخراج من الملك

- والغرب تار أيضا ، الخير على لسانه ويبطن الشرفى قلبه
- فإن كنت تعرف الحساب جيدا ، فقطنك أنعم من حريره
- فاترك مصنعه ، ولا تشتتر ملابسه الجلدية للشتاء
- من قوانينه الموت من غير حرب وضرب ، المنايا فى إطار
سيارته

- لاتعطه حصيرك مقابل بساطه ، ولاتعطه العسكرى مقابل
الوزير^(١)

- جواهره مزيفة ، ومسكه من نافجة الكلب لا الغزال
- قاطع طريق عينيك غطاء قطيفته ، وقاطع طريق جسدك
قماشه

- لقد ألقى مائة عقبة فى طريق تقدمك ، فلا تلبس من
قماشه

- الذكى هو الذى لا يشرب من دمه ؛ إذ كل من يشرب يموت
فى نفس الحانة

(١) حرفيا: ... ولاتعطه البيدق مقابل الفرزين، وهذه من مصطلحات الشطرنج.

- فهو فى وقت البيع والشراء باسم ، كأننا أطفال وهو بائع

حلوى

- وهو محرم قلب المشتري ونظرته ، فى رباه أهذا تاجر أم ساحر ؟!

- ربح تجار (الهوى) ونحن مشترون للصرر والعمى

- فى أيها الرجل الحر ، استعمل ما يخرج من أرضك فى التجارة

والمأكل والملبس

- ذكرك رأسمال الذوق والسرور ، يجعل القوم برغم فقرهم

غيورين

- يامن أنت منزل السالكين ومقامهم وجذبة قلوبهم

- أصبحت أوتار عودنا لأصوت لها ، ومن ثم فجروحها ساخنة

شديدة

- تجولت بين العجم والعرب ، فرأيت قلة أتباع المصطفى وكثر

أتباع أبى لهب

- هذا المسلم مضىء القلب الذى يضىء ضميره بلا سراج

- كالحريز نعومة ولطفاً فى شبابه ، تموت الرغبة فى صدره

- وهذا العبد أبو العبد ابن العبد ، فكره فى الحرية حرام

- أخذ طالبو العلم جذبة الدين منه ، ولا يعلم من وجوده سوى

أنه كائن حى

- فنسى بنفسه وتعلق بالغرب ، يطلب منه خبز الشعير

- اشترى الخبز بروحه الطاهرة ، فصرنا بسببه فى ألم ومشقة

- يلتقط الحبوب من الأرض كالطيور ، ولا يدرى أن فوقه سماء عليه

- صار رأس العلماء قليل الفائدة قصير النظر ، لا يدري شيئاً عن مقامه ومكائنته

- قد أنضجته نار الغرب ، بل حولته جهنمهم إلى كائن آخر
- هو مؤمن لكنه لا يعرف عن الموت شيئاً ، ولم تستقر " لا غالب إلا الله " فى قلبه

- لا يفكر إلا فى المأكّل والمشرب ؛ لأ قلبه قد مات فى صدره
- أصبح سهم " لا " أو " نعم " عنده لأجل الخبز ، يحتمل مئة مئات الأشخاص لأجل بيطنه

- يشتري من الغرب اللات ومناة ، مؤمن لكنه يؤمن بـ " سومنات " (١)

- قل له عش بـ " قم بإذنى " وعش بذكر " هو الله "
- إن الصالحين الذين عرفوا أنفسهم هم الذين نسجوا فرشهم بأنفسهم

- يا غافلاً عن شئون هذا العصر ، تأمل مهارة الأيدي الأوروبية
- نسجوا السجاد من حريرك ، ثم أعادوه إليك مرة أخرى
- فأنخدعت عينك بظاهره وبأصباغه الزائفة
- آه من البحر الذى سكن موجه ، واشترى اللؤلؤ من الغواصين

(١) سومنات : معبد أصنام شهير فى الهند دمره السلطان محمود الغزنوى بعد فتحه لها.

فى حضور صاحب الرسالة

فى ليل الثالث من أبريل سنة ١٩٦٢م كنت فى دار الإقبال فى إمارة بهوبال الهندية ، ورأيت السيد أحمد خان رحمه الله عليه فى القوم وأمر أن أعرض شكواى فى حضور صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت :

- يا ملاذ الضعفاء والمساكين ، سل الله أن ينقذ قومى من خوف الموت

- لقد حطمت اللات ومناة القديمة ، فجددت حياة الكائنات بعد البلى

- أنت الذكر والفكر فى عالم الرنس والجان ، وأنت دعاء الصبح وصوت الأذان

- لذة الحرقه والنشوة من " لا إله إلا الله " : ونور ليل الفكر من " لا إله إلا الله "

- لم نتخذ معبودا من البقر أو الحمير ، ولم نحن الجباه عند الكهان

- لم نسجد أمام المعبودات الباطلة، ولم نطف حول قصر السلطان والأمير

- ان هذا الفصل من فيض لطفك اللامحدود ، وفكرنا هذا ربيب
إحسانك

- يا من أنت ملاذى ، لقد اتجهت إليك بآمالى ورغباتى
- أين تلك الصدور التى تربي فيها الشوق والذوق ، وأين
الزنفاس التى تتفتح منها الأزهار ؟
- لقد تكسرت النعمة فى حلقي ، وانحبست شعلة الشوق فى
صدرى

- وللم تبقب حرقه الكيد فى النفس ، ولم يعد يظهر لطف
القرآن فى السحر
- ولم يعد الضمير يتسع للأنين ، فإلى متى يظل أسير الصدر ؟
- لا بد له من فضاء واسع مثل سعة الأفلاك التسعة
- آه من الألم أصاب الروح والبدن ، وروحك هى علاجى
الناجع

- فإن روحى لاتعالج بالدواء ، لأن طعمه مرٌ فى مذاقى ،
ورائحته كريهة فى مشامى
- أصقبحنا ضحايا الغرب بلا حرب ولا ضرب ؛ لأننا خدعنا
ببريق مدنيته

- وأنت من هؤلاء القوم الذين حطموا كأسهم ، فاكشف
لهم عن عبد لله من المحبين

- حتى يجلى للمسلمين حقيقتهم ، ويلم شملهم فى العالم
- يا أيها الفارس انتظر لحظة ، فالكلام لا يأتى على لسانى بسهولة

- أُملى الغائب قد احتبس على شفتى ، والشوق لا يحكمه
الأدب

- هذا يقول أأتح شفتيك ، والأمر يقول انظر بعينيك
ولا تهمس

- يامن تطوف الكائنات حول حرمه ، أرجو منك نظرة
التفات

- أنت فى ذكرى وفكرى وعلمى وعرفانى ، وأنت سفيتتى
وبحرى وطفانى

- فما أشبهنى بغزال عاجز ضعيف ، لكنه لم يقع فى شرك
أحد من العالمين

- وعلاج هذا المريض صعب للغاية لأننى كالطفل أتألم من
الدواء

- أهرب من مرارته إلى الحلوى ، فتتجمد البسمات على شفة
المحتال

- فأريد منك حلّ هذه المشكلة مثل البوصيرى^(١) ، حتى أرجع
إلى سيرتى الأولى

- رباه إن عفوك أوسع من ذنوب العاصين ، بل أكثر من رحمة
الأم

- إننى فى حرب من شياطين الليل ، فهب لسراجى زيتا ليضىء
- يارسول الله إن وجودك ربيع للعالم ، فلا تحرمنا من ضياء

نورك

(١) البوصيرى : شاعر عربى شهير وهو صاحب قصيدة البردة.

- حياة الجسم من الروح ، وحياة الروح من نور الحبيب
- فما دام ليس لى فى غير الله أمل ، فإما أن يجعلنى سيفاً
للحق أو مفتاحاً للخير

- إن لى فى فهم الدين فكر قوى ، لكنه لم يثمر فى تربتى
- فأعط فأسى حدا حدا ، إذا إن محنتى أشد من صخور
الجبال

- وأنا مؤمن لست منكرا لذاتيتى التى تحطم الخرافات ؛ لأننى
نقى الجوهر

- وإن كانت تربة عمرى قد خلت من المحصول ، فإننى
مازلت أملك شيئاً هو القلب

- أخفيته عن أعين الناس ؛ لأنه ختم بخاتم حبك
- إن العبد الذى لا يريد من الدنيا متاعاً ، حياته بغير حبك
موت

- فيا من وهبت صلاح الدين (الكردى) شجاعة العرب ،
اقبل طلبى لأكون فى حضرتك

- أنا العبد الذى صار كالشقائق حمرة من الألم ، ولا يدرى
أصحابه عن ألمه شيئاً

- أنا العبد الذى صارت أناته كأنات الناي ، واحترقت روحه
بنار النغمات

- قد عادت القافلة وخلفتنى فى الصحراء كعود يحترق وما يزال
- فهل ستأتى قافلة أخرى فى هذه الصحراء الشاسعة ؟

- فإن الروح تصرخ فى الجسم ألم الفراق ، وصرخاتى هى :
ياويلتى ياويلتى

مثنوی المسافر

المسافر

- رحمة الله على روح نادر الأفغان الملك الزاهد
- إذ إن أمر الأمة محكم بتدبيره ، وسيفه حافظ للدين المبين
- خشوعه في الصلاة خشوع أبي ذر ، وضربته على الأعداء
تصهر الحجر
- تجدد عهد الصديق بجماله ، ورجع عهد الفاروق بجلاله
- اكتوى مكنون قلبه كالشقائق همًا بالدين ، وأضاء ليل
الشرق بوجوده
- في نظراته سكر أرباب الذوق ، جوهر روحه كله الجذب
والشوق
- كسروى السيف ، صوفى النظر ، وقد رزق هذا من محيط
الوحدانية

- فقره وملكه وحبه ينتسب للمصطفى ؛ فهذه تجليات من ذات المبعوث صلى الله عليه وسلم

- هاتان القوتان تنبعثان من وجود المؤمن وهما قيامه وسجوده

- وهما يحرقان الفقر والألم والاحتراق والأمانى ، وإنما كرامة الفقر فى نزع دمه

- وفى النهاية نزع فقر نادر ، فما أحسن فقر هذا الشهيد

- فى نسيم الصبا الطاوى للبلاد الحثيث الخطى تبخر بلطف عند الطواف بمرقده

- وحفف الوطاء فالشاه راقد ، وافتح براعم الزهور بكل اطمئنان

- لقد وصلنى أمره من حضرته ، فتنفست روح جديدة فى جسمى

- عرفت أمتنا بهمومك الحزن عليك ، ولذلك فإننا نعلم من أين أتت كل هذه النداءات

- يا من أنت كالبرق فى حزن سحابنا ، بل إن الشرق ينير بنورك ويتألق

- كان لمعة منا في حياتنا وهبة لإعادة الحرقه والجذبة إلى
العشق

- فيألى متى تظل أسير القيود ، فأنت الكليم فاتجه إلى سيناء
- لقد طويت الحدائق والصحراء والبادى والحواضر حينما
مررت كالنسيم بين الجبال والأودية

- ليست خبير غريبة عن رجال الحق ، بل إن قلبها ملئ بمئات
القصص

- قلَّ أن ترى من الطرق ما يفوقها في الالتواء ؛ إذ النظر
لا يستقيم في طرقها

- لا تبحث عن الخصرة في جبالها ، فلا يتبدى من مكنونها
لون ورائحة

- في أرضٍ قطاها في قوة الشاهين وغزالها يتسيد الأسود
- إن الصقور حادة المخالب في فضائها ترتعد منها النمر
خوفا

- لكنها تشقى بسبب عدم وحدة بلادها وعدم نظامها ونقصها
والتوائها

- إن عظمة الصقور ليست فى طيرانها ، فهى أدنى مقاما فى
طيرانها من التندرج (١)

- فواحسرتاه على قوم ليس لهم نشاط فى الحياة ، وهم
محرومون من التأييد الروحى

- فأحدهم ساجد والآخر قائم ، وحالهم كأنه صلاة بلا إمام

- تهاوت محطمة سماء القوم بأحجارهم ، فآه من يوم ليس
له غد

(١) التندرج : طائر بطنى الطيران .

خطاب الى شعب الجوار «أفغانستان»

- يا من استترت عن نفسك استعداد لنفسك ؛ لأن هذا الاستتار حرام فى الإسلام
- هل تعلم سر دين المصطفى ؟ هو أن كشف أسرار النفس هو الملك ذاته
- ما الدين ؟ إدراك أسرارك ، فالحياة بدون معرفة النفس موت
- المسلم الذى يعرف نفسه ، هو الذى يجتنبها من وسط الدنيا
- إنه مطلع على ضمير الكون ، وهو سيف «لاموجود إلا الله»
- صيحاته فى المكان واللامكان ، وتصل الأفلاك السبعة فى فضائه
- ومادام قلبه سرا من أسرار الله تعالى ، فمن الظلم أن يجهل نفسه
- هو عبد الله وارث الأنبياء ، لا يسعه عالم الآخرين

- ولكى يخلق عالما آخر ؛ فإنه يحطم هذا العالم القديم
- الرجل الحى من فرغ داخله عما سوى الله ؛ لأن له سراجا داخل وجوده «من الذاتية»
- هو ثابت القدم فى صراع الخير والشر ؛ لأن ذكره سيف ؛ وفكره درع
- ميلاد صبحه من صوته الذى ينبعث من روحه ، وليس من نور الشمس المشرق
- فطرته بلا جهات فى عالم الجهات ، وهو الحرم ؛ ويطوف حوله الكائنات
- الشمس ذرة من غبار طريقه ، والكتاب شاهد على عروجه
- انفتاح فطرته بسبب الناس ، وسواد نور عينه بسببهم أيضا
- تفكر قليلا فى القرآن والسنة ، وارجع البصر كرتين إلى نفسك أيها الجاهل
- فأنت مشرد ولا حول لك فى العالم ، أضعت الوحدة ومزقتها إربا

- قد وضعت قيد غير الله على قدمك ، فواويلاه من الاكتواء
الذى فى سيماك

- يا قائد الفرسان لا تخش المكر الخفى ، لكن احذر ضياع
الروح الأفغانى

- سوف أحرقك بنار رجال الحق ، وأعلمك نقطة من شيخ
الروم

- اطلب الرزق من الله تعالى ، ولا تطلبه من زيد وعمر

- واطلب السكر من الحق تعالى وليس بالأفيون والخمر

- لا تشتتر الطين ولا تطلبه ولا تأكله ؛ لأن طاعم الطين مصفر
الوجه دائما

- ابحث بقلبك حتى تظل شابا دائما ، ويغدو وجهك من
التجلى كالأرجوان

- كن عبدا ، وازحف على الأرض كالسمندل ، وليس كالميت
محمولا على الأعناق

- قلل من شكواك من الفلك اللازوردى ، ولا تدُرْ إلا حول
شمسك

- وتعرف إلى مقام الذوق والشوق ، وصِدِّ القمر والشمس
ولو كنت ذرة

- اعرف حقيقة هذا العالم الموجود ، وارفع من صوتك فى
عالمك

- استقر نظام الكائنات على الوحدة ، ونشأت الحياة فى هذه
الدنيا من الوحدة

- فاترك الدنيا بألوانها وروائحها ، وتخل عن الأمنى البالية
- إن هذه الدنيا لا تساوى نسمة هواء ولا حبة شعير ؛ فابحث
عن آمال جديدة

- تقوم الحياة على أساس الأمل ، فاعرف نفسك من آمالك
- لأن الأمل يحرك السمع والبصر والفؤاد ، ويجعل حفنة
التراب روضة شقائق

- كل من لم يفرس بذور الأمل فى قلبه ، وطأته أقدام
الآخرين كالحجر

- الأمل رأس مال السلطان والأمير ، وهو الذى يفتح الآفاق
أمام الفقير

- إن الأمل يجعل الطين إنسانا ، ويجعل منا محرما للأسرار
- وعندما تتطاير ذرة من ترابنا ، يهب الذرة عرض الفلك
- لقد بنى إبراهيم الكعبة ، وجعل التراب ذهباً بنظرة منه
- فعمر «بالذاتية» بدنك ، واجعل ترابك ذهباً

المسافر يدخل مدينة كابل ويحضر إلى مقام الحضرة العليا للشهيد

- يا مدينة كابل يا من تعدلين قطعة من الجنة ، استمدى ماء
الحياة من عروق كرمه

- صارت عين صائب^(١) من سوادك كحيلة ، فليجعلك الله
مشرقة خالدة

- انظر رياض الياسمين فى ظلام ليلها ، وحين يتدحرج
الشجر على بساط خضرتها

- هى تلك الديار السعيدة السواد ، وهى تلك الأرض الطاهرة
من ريح بلاد الشام والروم

- ماؤها براق ، وترابها منير ، يحيى ترابها الموات بموج نسيمها

(١) صائب التبريزى : أحد شعراء الفرس الكبار ، وكان قد زار «كابل» إحدى مدن
أفغانستان ، وهى عاصمتها الآن .

- لا تسع الحروف والكلمات أسرارها ، جبالها مخدع
الشموس

- ساكنوها دمثو الأخلاق أنقياء الجوهر ، لكنهم غافلون عن
جوهرهم كالسيف

- غبار طريق القصر السلطاني الذي يسمى «دلكشا» ذهب
لزائريه

- لقد رأيت الشاه في هذا القصر الشاهق كالفقير المحتاج أمام
السلطان

- فتح الأقاليم بخلقه الحسن ، ولم يكن يعتد بعبادات الملوك
ورسومهم

- وكنت في حضور هذا الشاه عالي الجوهر كمسكين على
باب عمر رضى الله عنه

- احترقت روحي من حرقه كلامه ، فقبلت يده من شدة
خضوعي

- كان ملكا عذب الحديث بسيط الملبس ، شديد الاجتهاد
دمث الخلق غيورا

- يظهر الصدق والإخلاص من نظراته ويستقيم الدين والدولة
من وجوده

- هو من تراب ، ولكنه أظهر من الملائكة ، عليم بمقام الفقر
- يعيش الشرق والغرب فى نظرتة ، وحكمته أسرار الشرق
والغرب

- ملك مثل الحكماء المتبحرين ، عليم بأسرار مد الأمم
وجذرهم

- كشف الأستار عن وجه المعانى ، وأظهر حكمة الملك
والدين

- وقد قال إن النار التى تحملها فى بدنك ، تجعلنى أعدك من
أعز أصدقائى

- وكل من كان له لون ورائحة من المحبة ، فهو فى نظرى مثل
هاشم ومحمود^(١)

- قدّمتُ لهذا المسلم الكريم القرآن العظيم هدية

- قائلاً : إن هذا الكتاب رأسمال أهل الحق ؛ فى داخله الحياة
المطلقة

- فيه لكل بداية نهاية ، فتح حيدر رضى الله عنه خير بقوته

- فأنثر كلامى هذا فى عروقه ، فقطرت الدموع من عينه سيلا

(١) يقصد السلطان محمود الغزنوى أعظم سلاطين الدولة الغزنوية .

- وقال : إن نادر مسكين فى هذه الدنيا ، كان مشردا بسبب الدين والوطن

- لا يعرف أحد أحزاني التي لا حصر لها ، وغفل السهل والجبل عن اضطرابى وقلقى

- فخالط نواحى صباحى العظيم ، واختلطت دموعى بجدول الربيع

- لم يكن لدى حواس سوى القرآن ، الذى سهل على كل الصعاب

- وقد وهبتنى مقالة الملك العالى الأصل جذبة فياضة

- فلما أذن لصلاة العصر التى تظهر المؤمن من العالم

- وصار أمامى فى الصلاة قمة العاشقين المحترقين المنصهرين

- لا أستطيع البوح بأسرار ذلك الركوع والسجود إلا فى جلسة محرم الأسرار

على ضريح الملك بابر ساكن الجنة

- هلمَّ فإن آلات الفرنجة الموسيقية قد خرست عن الغناء ،
فليس في مقاماتها الموسيقية نغمات بل صراخ

- لقد زين الزمان الأصنام القديمة ألف مرة ، ولكنى لم أبرح
الحرم لأنه بناء أصيل

- كيف أحكى لك ما حدث للتموريين ، بعد أن رفرفت راية
العثمانيين عاليا

- طوبى للتراب الذى رقدت فيه ؛ لأن هذه الأرض حرة من
طلسم الإفرنج

- إن كابل أجمل ألف مرة من دهلى ؛ لأن لتلك العروس
العجوز ألف عريس

- إننى أحتفظ بدموعى الدامية فى عينى ؛ لأننى فقير وفقير
هذا فضل من الله تعالى

- إذا كان شيخ الحرم لديه ورد « لا إله إلا الله » ، إلا أن نظره
أحدٌ من السيف

السفر الى غزنة وزيارة ضريح الحكيم سنائي^(١)

- إن صباحي ومساءي صباح يوم عيد ومساء يوم عيد بلطف
السلطان الشهيد

- لقد نزل حكيم الشرق الهندي الفقير ضيفا على الملك الذي
يعلو عرشه الفلك

- وقد سافرت من المدينة الكسروية ، وكان السفر أسهل من
الإقامة

- وفتحت صدري للنسيم الذي تفتحت الشقائق من عبقه
في الجبال

- آه يا غزنة ، يا حرم العلوم والفنون ، يا مرج البواسل القدامى
- أنت عروس جميلة يا دولة محمود ، يا من تخضب بحنائها
عالم طوس

- رقد في ترابها الحكيم الغزنوي الذي يقوى الرجال بندائه

(١) سنائي الغزنوي : أحد شعراء الفرس المشهورين ، وثالث فرسان التصوف الإسلامي ،
وهم : مولانا جلال الدين الرومي ، وفريد الدين العطار ، وسنائي .

- حكيم الغيب صاحب المقام ، وصل إلرومى بذكره الى
الكمال

- سرورى فى الظهور وسروره فى الاختفاء ، ولكل منا
رأسمال من ذوق الحضور

- كشف الغطاء عن وجه الإيمان ، أما فكرى فقد أجلى قدر
المؤمن

- وكلانا له درس من حكمة القرآن ؛ فهو يتحدث عن الحق
وأنا أتحدث عن رجال الحق

- وقلت يا ناظرا لأسرار الروح ، يا من انكشفت لك الدنيا
والآخرة

- إن زماننا قد غاص فى الطين ، وصار مشكلة مستعصية
لأهل الحق

- ورأى المؤمنون ما رأوا من الإفرنج ، حتى وصلت الفتن إلى
البلد الحرام

- وخدع بمظاهر الإفرنج من لم يتأدب بأدب القلب

- يا حكيم الغيب ، يا إمام العارفين ، يا من نضج من فيضك
البادئون فى العرفان

- أخبرنى عما يجرى خلف حجب الغيب ، وتحسس هل
يمكن رجوع الماء الضائع إلى جدولہ ؟ !

روح الحكيم سنائي تجيب في الجنة

- عرفت أسرار الخير والشر من الفقر ، صرت حيا صاحب رأى من الفقر

- أعنى الفقر الذى يعرف الطريق ، فىرى الله تعالى من نور «الذاتية»

- يبحث عن «لا إله إلا الله» فى قلبه ، فيقولها تحت ظلال السيوف

- اهتم بغذاء روحك لا بجسمك كالنساء ، وألق بالكرة فى الميدان

- إن ملكا فى عالم الطين لا يساوى قطرة دم من دماء القلب
- يحيا المؤمنون تحت هذه القبة الزرقاء بالعشق لا بالطعام والنوم

- ألا تعرف منشأ العشق والسكر ؟ إنه من شعاع شمس المصطفى

- أنت حي ما اشتعلت فيك حرقتة ، وهذا يحافظ على إيمانك

- اعرف رموز الجسم ثم أضرب إكسير القلب عليه (على الجسم)

- تنبثق عين كل قوة للقلب من الدين ، ويتحقق الدين من معجزات الصحبة

- لا تبحث عن الدين في الكتب أيها الجاهل ، فالعلم يحصل من الكتب والدين من النظر

- كان أبو علي بن سينا عالم الماء والطين ^(١) ، جاهلا بآلام القلوب

- فتخلّ عن منهج أبي علي بن سينا ؛ لأن علاج القلب لا يتأتى إلا من أهل القلوب

- المصطفى - عليه الصلاة والسلام - بحر وموجه عال ، فانهض واطلب هذا البحر ؛ لأنه مسيطر على النفس

- لقد بقيت فترة ملتويا على ساحله ، لم تعرف بعد تلاطم أمواجه

(١) يقصد أن ابن سينا كان طبيب جسد لا طبيب روح .

- فألق بنفسك فى البحر فترة ، حتى تعود روحك التى رحلت إلى الجسد

- أيها المسلم لا تسلك سوى طريق الحق ولا تقنط من رحمة الله الواسعة

- ضع الحجاب ، واختر الوضوح ، حتى تزلزل الأرض من سجودك

- لقد رأيت البارحة الفطرة السلسة وروح عالم الأسباب (الدنيا)

- عينا على جميل الكائنات وقبيحها ، فى نظرتها غيوب الكائنات

- يدها فى عراك مع الجسد ، هى متماسكة والجسد فى انحلال

- فقلت لها : عم تبحثين ؟ ومن الذى تبحثين عن أصله ؟

- فقالت : أصنع إنسانا جديدا من الطين القديم امثالاً لحكم الله ذى المن

- اختبرت حفنة تراب كثيرة التغير ، فتلوت تباعا ثم اتزنت وزادت

- وفى النهاية أعطته لون الشقائق ، ووضعت الوجدانية فى ضميره

- استعد حتى ترى ربيعاً آخر وتصبح أكثر زينة من الربيع
القديم

- ولكن الرقيب يدبر التدبير فى كل لحظة ، حتى لا تنال من
ربيعك نصيباً

- إني نظرت داخل غصن الورد ، رأيت البراعم فى سفر
- إنك لا تملك منع طلوع الشقائق فى الأودية والجبال والدمن
- إن الرجل المحقق هو الذى يسمع النغمة التى لم تبحر
حلقومه

على ضريح السلطان محمود عليه الرحمة

- تخرج الأنات من القلب عنوة ، آه على تلك البلد التي كانت حصنا حصينا بالأمس
- واليوم خربت تلك الديار وذلك القصر ، وصارت العظمة والجلال محض خرافات
- قبة يطوف حولها الفلك الأعلى ، هي تربة السلطان محمود
- حينما يغسل الطفل شفتيه من الكوثر ، تكون أول كلمة ينطق بها اسم محمود
- إن سيفه يحرق البرق من لمعته ، وتتزلزل الحواضر والبوادي من هجمته
- آية الله هي رايته تحت قبة الفلك ، ومحط ملائكة القرآن تربته
- اختطفتنى جرأة فكري من ذاتي ، فعدت إلى عالم الماضي على ريث
- فتجلت تلك الشمس من صدري ، وكشفت المحجوب من ضيائه

- شمس الفلك من جلاله فى ركوع ، والقمر من ضيائه فى
طلوع

- تخلصت من عالم السمع والبصر ، حتى شاهدت الصباح
الجديد وضاحا

- كانت مدينة غزنة قطعة من الجنة لونا ورائحة والأنهار
نغمات تصدع فى القصور والجبال

- قصورها صفوف متوالية ، وتحاذى السماء قبابها

- رأيت هناك حكيم طوس فى محفله ، كما رأيت جيش
محمود فى معتركه

- فسارت الروح فى عالم الأسرار ، حتى جعلتنى ثائراً والهأ

- بكل ذلك الشوق والحرقه والسرور ، كأنى صوفى لا يبالى
ولا يخشى إذا تحدث

- غرس بذور دمع فى تلك الأطلال ، وكانت له مناجاة مع
ربه

- وحتى لا أكون غافلا عن أسرارهِ ، احترقت من حرقه صوته

مناجاة مجذوب على أطلال غزنه

- تلتف الشقائق على الأغصان طيات مع كل شعاع من أشعة الشمس

- عندما يكشف الربيع عن ثوبها ، يقول لها لا تمكثى هنا غير لحظة واحدة

- وأنا لا أعرف أيهما أفضل الحياة أو الموت ؛ لأن كليهما عدة للآخر وعتاد له

- فالحياة ما هي إلا حرب الأفراح والأتراح ، وزينة اليوم ليست إلا من دم الأمس

- فالأمان الأمان من مكر الأيام ، والأمان الأمان من الصباح والمساء

-- يا ربى يا مصور الروح والجسد ، إن هذا المجذوب يناجيك ويبتهل إليك

- أرى الفتن فى هذه الدنيا العتيقة ، أراها فى الخلوة والجلوة

- هل ظهر العالم إلى الوجود بتقديرك أنت أم خلقه إله آخر ؟ !

- ظاهره صلح و صفاء و باطنه حرب ، انسحقت فيه زجاجة
قلب أهل القلوب

- لم يبق الصدق والإخلاص والصفاء ، تكسر ذلك القدر
ورحل ذلك الساقى

- عينك على شقائق وجوه الإفرنجيات ، والإنسان من
مكرهن فى همٍّ وغمٍّ

- من الذى يدير أمر هذه الكائنات ، يا شهيد عشق مناة
واللات

- رجل الحق هو ذلك العبد صافى النفس ، هو فقط كان
خليفتك فى الدنيا

- لكنه سقط فى فخ المال والأولاد والنساء ؛ فإن استطعت
فحطم صنمه سومنات

- من الذى يعبد هذا المسلم ، وليس فى جيبه تجمع روحى
صدره بلا حرقه وروحه بلا صراخ ، هو إسرافيل وصوره
صامت

- قلبه غير محكم وروحه ممزقة ، متاعه فى هذا العالم حقير
- لا ثبات له فى أمور حياته ، وضع اللات ومناة فى كم ردائه
- يرى - مثل الكفار - الموت هلاكاً ، وناره فى رخص التراب

- ابعث شعلة من ترابه ، واخلق فيه ذاك الطلب وذاك الطالب
- ثم امنحه مرة أخرى الجذبة الداخلية ، وهبه ذلك الجنون ذا
الفنون

- قوَّ الشرق بوجوده ، وأخرج صباح الغد من جيبه
- وشق البحر الأحمر بعصاه ، وزلزل جبل قاف من جلاله

قندهار وزيارة الخرقه المباركة

- قندهار ذلك البلد الجميل ، ترابها مراد أهل القلوب
- ألوانها ، هواؤها ، مياهها مضيئة كالفضة
- الشقائق في خلوة الجبال ، وثمرات الرمان معقودة على الأشجار كحبات اللؤلؤ
- ربوع تلك المدينة هي ربوع أحبتنا ، فيا أهل القافلة اتجهوا إلى طريق الحبيب
- وأنا الآن أنشد نشيدا آخر لأحبائي في نجد نشيدا ترقص الإبل على نغماته

غزل

- أرجع من دير المجوس سكرانا مخمورا بدون دوران كئوس
الصهباء

- كنت فى مقام " لا " فسكرت من خمرة "إلا"
- أعرف أن عنايته تحيط كل شخص ، ولكنه أسكرنى بغنجه
ودلاله

- وقد حان الوقت كى أعيد فتح حانة الرومى ، فقد رأيت
مشايخ الحرم سكارى فى صحن الكنيسة

- وهذا ليس من عمل الفلاسفة ، بل تمسك بذيل الكليم
- فمن بين مائة سكران على الساحل تجد واحدا فى البحر

- حملت قلبى إلى المروج ، فبرد من ريحها قلبى
- لأن شقائق الصحراء السكرى تموت فى الشوارع
- تبدت أسرار الحرم من كلامه اللطيف

- فمتى رأيت كويغرا ساكرا فى وادى البطحاء ؟

- سيناء هل هي صحراء ؟ أى مقام لها يارب
- إن كل ذرة من وجودى عين قد سكرت من النظر
- رأيت خرقة " برزخ لا يبغيان " فى لطيفة " لى خرقتان "
- دينه ومذهبه التفسير الكلى ، وفى جبينه خط التقدير الكلى
- هو الذى جعل العقل صاحب الأسرار ، وجعل العشق سيفاً
مرصعاً

- هو منزل قوافل الشوق ، ونحن جميعاً حفنة تراب قلبه
- رؤيته الظاهرة أسرارنا ، وفى ضميره مسجداً الأقصى
- تنبعث الرائحة العطرة من قميصه ، وهو الذى نادى علينا
بنداء " هو الله "

- ماذا فعل الشوق اللامحدود بقلبي ! وماذا فعلت الخمرة
المعتقة بالقدح ؟

- الرقص فى القلب يكون من شدة الجنون حتى يظهر عن
طريق العيون

- قال أنا جبريل والنور المبين ، ولم أره من قبل على هذا النحو
- قرأ شعر الرومى فضحك ثم بكى قائلاً : من يارب هذا المجنون
الحكيم ؟

- تحدث معى فى الحرم كلام جنون ، عن الخمر المجوسى
والكأس

- فقلت له ما هذا الكلام الجرىء ؟ أغلق شفتيك فهذا مقام
الصمت

- قد رببتك بدمى ، حتى جعلتك صاحب آهات السحر

- فافهم هذه الأسرار يا صاحب النظر ، فعشق الرجال هو
انضباط أحوالهم وحسب

- فقال إن العقل والفهم أذى للقلب ؛ لأن عمل القلب هو
السكر والفناء

- فأطلق صرخاتٍ وخرَّ ساجداً ، ففنا هو وبقيت شعلة
صرخاته

على ضريح حضرة أحمد شاه بابا
- عليه الرحمة - مؤسس الدولة الأفغانية

- هذا ضريح الملك الصافي الضمير الذي ظهر من ضميره أمة
- يعد الفلك قبه حرما ، وتير سيماء الشمس من طوافه
- إنه مثل " الفتح " ذلك القائد المغوار ، كما تسيد أيضا إقليم
الأدب

- منح شعبه مذاق الطلب والشوق ، وتسبح الملائكة حول
تربته

- تتساقط الجواهر التي يملكها من يده وقلبه ، وقد ترك الحكم
والملك بلا مبالاة

- حكيم عارف بطل ، وقد ناجتني روحه الطاهرة
- قالت : أنا أعرف أين مقامك ، إن ألمانك تحوّل الترايين
ذهبا

- إن الحجر والمدر يفيض روحا بفيضك ، وتسير سيناء قلوبهم

من حديثك

- فهلمَّ إلينا يا عالما بربع " الحبيب " ، وجالسنا لحظة فلديك
رائحة " الحبيب "

- طوبى لمن جعل من " الذاتية " مرآة له ، وأدرك العالم من
خلالها

- لقد شاخت هذه الأرض وذاك الفلك ، وإنما يعمى القمر من
عمى الشمس

- ينبغي له حرارة محفل الخمر ، حتى يعود إليه لونه ورائحته
الأولى

- إن العبد المؤمن يصنع كما يصنع إسرافيل ؛ لأن صوته
يقوض كل عتيق

- يا من أعطاك الله روحا مضطربا ، أنت صاحب نصيب من
سر الملك والدين

- فتحدث مع " ابن نادر " واكشف أسرار باطنك لظاهر شاه

خطاب إلى ملك الإسلام ذى الحضرة العليا ظاهر شاه أيده الله بنصره

- يا من استقام عليك قباء الملك ، ويا من ظلك ذهب لتراينا
- يا من يخجل كسرى فى وجودك ، ويا من سطوتك قلعة
منيرة للملك والدولة
- يا من ينشأ منك رأسمال الفتح والظفر ، وقد زينت عرش
أحمد شاه بزينه أخرى
- القلوب بدون حبك يجدر بها الخراب ، وأجدر بها أن
تغترب عن القلب والآمال
- إن السيف الحاد الذى تحمله على خاصرتك ، يتحول من
بهائه الليل البهيم سحرا
- أعلم جيدا أنه سيف نادر ، فماذا أقول لمن كان باطنه ظاهرا ؟
- قد جئتكم بحديث الشوق فاقبله منى ، وخذ من الفقير
نصيحة السلطنة

- يا من بصره أقوى من بصر الشاهين ، فدر بنظرك حول هذا
البلد هبة الله

- هذا الذى أراه تقدير مَنْ ؟ وما هذا الشيء الذى كان يتوجب
أن يكون

- ولم يكن النهار والليل مرآة تدبيرنا ، النهار والليل مرآة
تقديرنا

- أقول لك أيها الشاب المناضل ما المستقبل ؟ إنه ابنة اليوم
والأمس

- من جعل نفسه مالكا لليوم ، دار الفلك حيثما دار

- فهو كرامة العالم اللون والرائحة ، منه أمس ومنه اليوم
ومنه الغد

- فرجل الحق هو رأسمال النهار والليل ، لأن سير الكواكب
من تقديره

- وهو عبد صاحب النظر ومرشد الأمم ، عيناه تنظران قدر
الأمم

- السيف ليس أحد من نظرتة ، ونحن جميعا صيد وهو ليس
كذلك

- إن الحادثات ترتعد وهي في بطون الزمان خوفا من ذلك
المحنك

- أحب أهل العلم والفن مثلما كان أبوك ، وقرب أصحاب
النظر

- عش يقظا كساكن الخلد ذلك ، وعش مغوارا كرارا
- هل تعرف معنى الكرار ؟ هذا مقام من مقامات على رضى
الله عنه

- الأمم لا تستقر فى هذه الحياة ، ما لم تحيا حياة الكرار
- انظر ما حدث لآل عثمان ، من خداع الغرب مصاصى الدماء
- كان لديهم نصيب من الكر ، فرفعوا رايتهم على بقية
الأقاليم الأخرى

- فلماذا ترك الهندي المسلم الميدان ؛ لأن همته لم يكن بها
رائحة الكر

- فبرد جسده إلى حد أن حرارة صوتي لم تؤثر فيه
- إن ذكر نادر وفكره يسرى فى دمائك والشجاعة والجسارة
فى دمك

- فتعلم سر الأمور من هاشم ومحمود ، يا أمل الشباب
وضياء عين الشيوخ

- وكذلك من الرجل الذى ارتفع صوت الحق بسيفه فى
السهل والجبل

- نستطيع أن نجعل الأيام والليالى تخفق خفقاناً ، ونستطيع أن
نخلق عصراً مختلفاً

- لا يزال فى القرآن مائة عالم باقيا ، فاحرق نفسك فى آياته
مرة

- وامنح الأفغان مرة احتراقاً منه ، وهب لعصرهم صباحاً ليوم
جديد

- فهم قوم قد ضاعوا فى الصحراء ، ولكننى قد قرأت فى
جبينهم شيئاً آخر

- لأن بقلبي احتراقاً وألماً ، فأخبرنى الله تعالى بقدرهم

- لقد وزنت أمورهم حق الميزان ، فرأيت ظاهراً ما كان مكنوناً

- إن رجل الميدان هو الذى يحيا ب " هو الله " فتخضع الدنيا
بأكملها تحت قدميه

- والعبد الذى لا يربط قلبه بغير الله ، يستطيع زجاجه أن
يحطم الحجر

- لا يسهه العالم الدنيوى ؛ فلا تلق تهمة الساحل على هذا
البحر

- حينما يرفع عن وجهه الحجاب ؛ فهو الحساب والثواب ١١٦
والعذاب

- عمادنا الكتاب والحكمة ، وهاتان القوتان هما احترام أمتنا
- فذاك هو علم الذوق والشوق ، وهذا فتوحات العالم المادى
كله

- وكلاهما إنعام الله الباقي ، ذاك جمال المؤمنين وهذا
إجلالهم

- وحكمة الأشياء ليست وليدة الإفرنج ، وليس أصلها غير
لذة الإيجاد

- لو تأملت مليا لوجدت أنها إنتاج المسلمين ، لكن هذه
الجوهرة قد سقطت من أيدينا

- حينما طار العرب إلى أوروبا ، جعلوا للعلم والحكمة أساسا
آخر

- فغرس هؤلاء الصحراويون حبة ، وحصل الإفرنج ثمرتها
- إن هذا المارد من زجاجة أسلافنا ، فكن بازى صيده لأنه من
جعلنا قاف

- لكن عليك الابتعاد عن فلسفة الإلحاد ، لأنها فى صراع مع
أهل الحق

- وقد أتى الإلحاد بكل الفتن ، حيث أعاد اللات والعزى إلى
أرض الحرم

- عمت عين القلب بسحره ، وطمئت الروح من قحطه
- تزيل لذة الشوق من القلوب ، بل إنها تنزع القلب تماما من
الجسد

- فهى لص قديم يعلن الغارة على الملاً جهارا ، حتى الشقائق تئن :
من أين يأتى احتراقى ؟

- إن الله تعالى يعطيك ذوق الحضور ، وسوف أعيد عليك ما
قلته فى الزبور

- إن الموت وكذلك الحياة يا أيها الحكيم ، كلها أمور اعتبارية
وحسب

- إن الأصم ميت ولو احترق الصوت علوا ، وهو ميت ولو
كان للصوت والدعاء لذة

- أما الأعمى يسكر ويسر أمام اللحن ، لكنه مقبور حى أمام
اللون

- إن الروح مع الحق (الله) حية وخالدة ، وإلا فهي ميتة والله
هو الحى

- لأن الحق هو الحى الذى لا يموت ، والحياة مع الحق هى الحياة
المطلقة

- وكل من يحيا بدون الحق فليس سوى جيفة ، وإن لم يبكه
أحد

- فاستفد من القرآن ، فلقد رأيت فى ضميره ماء الحياة

- فهو يعطينا رسالة " لا تخف " ، ويوصلنا ويبلغنا مقام لا تخف

- قوة السلطان والأمير من " لا إله إلا الله " ، وكذلك هيئة
الرجل الفقير من لا إله إلا الله

- طالما كان لدينا سيفاً " لا " و " إلا " ، فإننا لا نأبه بما سوى
الله

- إن الشرق مضىء من شعلتى ، فما أسعد الرجل الذى يعيش
فى عصرى

- خذ نصيبك من ضيائى ، فلن يأتى رجل فقير مثلى بعد الآن

- لقد نظمت جوهر بحر القرآن ، وشرحت رموز "صبغة"
الله

- ومنحت المسلمين فكرة الغم ، وأعطيت الغصن القديم

الجاف قطرة ماء

- إن عشقى يبحث عن الحياة ، والعقل يضىء من صهبائى

- من الذى قال هذه النكات التى تضىء الألباب ، ومن الذى

أخبر المسلم بكلام يمتلىء بالحرقة ؟

- لقد أنت كالنأى فى الصحراء والجبال ، حتى انكشف

مقامى

- تعلمت حديث الشوق واحترقت ، وأشعلت النار الخامدة

مرة أخرى

- ومنحت آهات السحر ، وأعطيت سطوة الجبل

- أملك نور الوحدة فى صدرى ، وسرور العبودية لله فى

شرابى

- إن فكرى العالى كالفلك من فيضه ، ونهرى الذى لا ساحل

له من فيضه

- إذن فتجرع من خمري كأساً أو كأسين ، حتى تتلألاً

كالسيف المسلول

تم بحمد الله

المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهور بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ - ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندروس، جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
١١ - مختارات	فيسوفا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ - الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت : يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ - خوذة وألف خوذة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ - رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهور بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ - التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣٤ - الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

- ٣٦ - نظريات السرد الحديثة والاس مارتن
٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها بريجيت شيفر
٣٨ - نقد الحداثة آلن تورين
٣٩ - الإغريق والحسد بيتر والكوت
٤٠ - قصائد حب آن سكستون
٤١ - ما بعد المركزية الأوربية بيتر جران
٤٢ - عالم ماك بنجامين بارير
٤٣ - اللهب المزدوج أوكتايفو پاث
٤٤ - بعد عدة أصياف ألدوس هكسلى
٤٥ - التراث المغفور روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين
٤٦ - عشرون قصيدة حب بابلو نيرودا
٤٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث (١) رينيه ويليك
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية فرانسا دوما
٤٩ - الإسلام فى البلقان هـ . ت . توريس
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير جمال الدين بن الشيخ
٥١ - مسار الرواية الإسبانية أمريكية داريو بيانوبيا وخ . م بينياليستى
٥٢ - العلاج النفسى التدعى بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج .
٥٣ - الدراما والتعليم روجسيفيتز وروجر بيل
٥٤ - المفهوم الإغريقى للمسرح أ . ف . ألنجاتون
٥٥ - ما وراء العلم ج . مايكل والتون
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١) جون بولكنجهوم
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢) فديريكو غرسية لوركا
٥٨ - مسرحيتان فديريكو غرسية لوركا
٥٩ - المحبرة كارلوس مونييث
٦٠ - التصميم والشكل جوهانز آيتين
٦١ - موسوعة علم الإنسان شارلوت سيمور - سميث
٦٢ - لذة النص رولان بارت
٦٣ - تاريخ النقد الأدبى الحديث (٢) رينيه ويليك
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة) آلان وود
٦٥ - فى مدح الكسل ومقالات أخرى برتراند راسل
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية أنطونيو جالا
٦٧ - مختارات فرناندو بيسوا
٦٨ - نقاشا العجوز وقصص أخرى فالنتين راسيوتين
٦٩ - العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين عبد الرشيد إبراهيم
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية أوخينيو تشاتنج رودريجت
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمى داريو فو
- ت : حياة جاسم محمد
ت : جمال عبد الرحيم
ت : أنور مفيث
ت : منيرة كروان
ت : محمد عيد إبراهيم
ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ملج
ت : أحمد محمود
ت : المهدي أخريف
ت : مارلين تادرس
ت : أحمد محمود
ت : محمود السيد على
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت : ماهر جويجاتى
ت : عبد الوهاب علوب
ت : محمد يرانة وعثمانى الميود ويوسف الأنطكى
ت : محمد أبو العطا
ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
ت : مرسى سعد الدين
ت : محسن مصيلحى
ت : على يوسف على
ت : محمود على مكى
ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
ت : محمد أبو العطا
ت : السيد السيد سهييم
ت : صبرى محمد عبد الغنى
مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
ت : محمد خير البقاعى
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت : رمسيس عوض .
ت : رمسيس عوض .
ت : عبد اللطيف عبد الحليم
ت : المهدي أخريف
ت : أشرف الصباغ
ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
ت : حسين محمود

- ٧٢ - السياسى العجوز ت . س . إلبوت
- ٧٣ - نقد استجابة القارئ جين . ب . توميكنز
- ٧٤ - صلاح الدين والماليك فى مصر ل . ا . سيمينوثا
- ٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية أندريه موروا
- ٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى مجموعة من الكتاب
- ٧٧ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج ٣ ريفيه ويليك
- ٧٨ - العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية رونالد روبرتسون
- ٧٩ - شعرية التأليف بوريى أوسبىنسكى
- ٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع» ألكسندر بوشكين
- ٨١ - الجماعات المتخيلة يندكت أندرسن
- ٨٢ - مسرح ميجيل ميجيل دى أونامونو
- ٨٣ - مختارات غوتفريد بن
- ٨٤ - موسوعة الأدب والنقد مجموعة من الكتاب
- ٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية) صلاح زكى أقطاي
- ٨٦ - طول الليل جمال مير صادقى
- ٨٧ - نون والقلم جلال آل أحمد
- ٨٨ - الابتلاء بالتغرب جلال آل أحمد
- ٨٩ - الطريق الثالث أنتوني جيدنز
- ٩٠ - رسم السيف (قصص) نخبه من كتاب أمريكا اللاتينية
- ٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق باربر الاسوستكا
- ٩٢ - أساليب ومضامين المسرح كارلوس ميجل
- الإسبانوأمرىكى المعاصر
- ٩٣ - محدثات العولة مايك فيذرستون وسكوت لاش
- ٩٤ - الحب الأول والصحبة صمويل بيكيت
- ٩٥ - مختارات من المسرح الإشبانى أنطونيو بويرو بايخو
- ٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة قصص مختارة
- ٩٧ - هوية فرنسا (مج ١) فرنان برودل
- ٩٨ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى نماذج ومقالات
- ٩٩ - تاريخ السينما العالمية ديفيد روبنسون
- ١٠٠ - مساعلة العولة بول هيرست وجراهام توميسون
- ١٠١ - النص الروائى (تقنيات ومناهج) بيرنار فاليط
- ١٠٢ - السياسة والتسامح عبد الكريم الخطيبى
- ١٠٣ - قبر ابن عربى يليه آياه عبد الوهاب المؤدب
- ١٠٤ - أوبرا ماهوجنى برتولت بريشت
- ١٠٥ - مدخل إلى النص الجامع چيرارچينيت
- ١٠٦ - الأدب الأندلسى د . ماريا خيسوس روبيرامتى
- ١٠٧ - صورة الفنان فى الشعر الأمريكى المعاصر نخبه
- ت : فؤاد مجلى
- ت : حسن ناظم وعلى حاكم
- ت : حسن بيومى
- ت : أحمد درويش
- ت : عبد المقصود عبد الكريم
- ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت : أحمد محمود ونورا أمين
- ت : سعيد الغامى وناصر حلاوى
- ت : مكارم القصرى
- ت : محمد طارق الشرقاوى
- ت : محمود السيد على
- ت : خالد المعالى
- ت : عبد الحميد شبيحة
- ت : عبد الرازق بركات
- ت : أحمد فتحى يوسف شتا
- ت : ماجدة العنانى
- ت : إبراهيم الدسوقى شتا
- ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
- ت : محمد إبراهيم مبروك
- ت : محمد هناء عبد الفتاح
- ت : نادية جمال الدين
- ت : عبد الوهاب علوب
- ت : فوزية العشماوى
- ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
- ت : إدوار الخراط
- ت : بشير السباعى
- ت : أشرف الصباغ
- ت : إبراهيم قنديل
- ت : إبراهيم فتحى
- ت : رشيد بنحو
- ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
- ت : محمد بنيس
- ت : عبد الغفار مكاوى
- ت : عبد العزيز شبيل
- ت : أشرف على دعنور
- ت : محمد عبد الله النجيدى

- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي مجموعة من النقاد
١٠٩ - حروب المياه جون بولوك وعادل درويش
١١٠ - النساء في العالم النامي حسنة بيجوم
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون
١١٢ - الاحتجاج الهادي أرلين علوي ماركليود
١١٣ - راية التمرد سادي بلانت
١١٤ - مسرحيتا حماد كونجي سكان المستنقع وول شوينكا
١١٥ - غرفة تخص المرء وحده فرجينيا وولف
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
١١٧ - المرأة والجنوسة في الإسلام ليلي أحمد
١١٨ - النهضة النسائية في مصر بيث يارون
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط ليلي أبو لغد
١٢١ - الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
١٢٢ - نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت
١٢٣ - الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية نيلز ألكسندر وفنادولينا
١٢٤ - الفجر الكاذب چون جرائ
١٢٥ - التحليل الموسيقي سيدريك ثورپ ديقى
١٢٦ - فعل القراءة قولفانج إيسر
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحي
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باسنيت
١٢٩ - الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسييس جاروته
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوتدر فرانك
١٣١ - مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى) مجموعة من المؤلفين
١٣٢ - ثقافة العولة مايك فيذرستون
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على
١٣٤ - تشريح حضارة بارى ج. كيمب
١٣٥ - المختار من نقد س إليوت (ثلاثة أجزاء) ت. س. إليوت
١٣٦ - فلاحو الباشا كينيث كونو
١٣٧ - مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية جوزيف ماري مواريه
١٣٨ - عالم التليفزيون بين الجمال والعنف إيثيلينا تارونى
١٣٩ - باريس فيال ريشارد فاچتر
١٤٠ - حيث تلتقى الأنهار هريوت ميسن
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
١٤٣ - قضايا التطير في البحث الاجتماعى ديريك لايدار
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولدونى
- ت : محمود على مكى
ت : هاشم أحمد محمد
ت : منى قطان
ت : ريهام حسين إبراهيم
ت : إكرام يوسف
ت : أحمد حسان
ت : نسيم مجلى
ت : سميرة رمضان
ت : نهاد أحمد سالم
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
ت : ليس النقاش
ت : بإشراف / رؤوف عباس
ت : نخبة من المترجمين
ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
ت : منيرة كروان
ت : أنور محمد إبراهيم
ت : أحمد فؤاد بليغ
ت : سمحه الخولى
ت : عبد الوهاب علوب
ت : بشير السباعى
ت : أميرة حسن نويرة
ت : محمد أبو العطا وآخرون
ت : شوقي جلال
ت : لويس بقطر
ت : عبد الوهاب علوب
ت : طلعت الشايب
ت : أحمد محمود
ت : ماهر شفيق فريد
ت : سحر توفيق
ت : كاميليا صبحى
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : مصطفى ماهر
ت : أمل الجبورى
ت : نعيم عطية
ت : حسن بيومى
ت : عدلى السمرى
ت : سلامة محمد سليمان

- ١٤٥ - موت أرتيميو كروث كارلوس فوينتس
١٤٦ - الورقة الحمراء ميغيل دى ليبس
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة تانكريد دورست
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) إنريكي أندرسون إمبرت
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول
١٥٠ - التجربة الإغريقية روبرت ج. ليمان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) فرنان برودل
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى نخبة من الكتاب
١٥٣ - غرام القراءة فيولين فاثويك
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت فيل سليتر
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر نخبة من الشعراء
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى جى أنبال والان وأوديت فيرمو
١٥٧ - خسرو وشيرين النظامى الكنجوى
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢) فرنان برودل
١٥٩ - الإيديولوجية ديشيد هوكس
١٦٠ - آلة الطبيعة بول إيرليش
١٦١ - من المسرح الإسباني اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا
١٦٢ - تاريخ الكنيسة يوجنا الآسيوى
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١ جوردون مارشال
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) جان لاکوتير
١٦٥ - حكايات الشعب أ. ن. أفانا سيفا
١٦٦ - العلاقات بين الدين واللغتين فى إسرائيل يشعياهو ليتمان
١٦٧ - فى عالم طاغور رابندراناث طاغور
١٦٨ - دراسات فى الأدب والثقافة مجموعة من المؤلفين
١٦٩ - إبداعات أدبية مجموعة من المبدعين
١٧٠ - الطريق ميغيل دالبيس
١٧١ - وضع حد فرانك بيجو
١٧٢ - حجر الشمس مختارات
١٧٣ - معنى الجمال ولتر ت. ستيس
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء ايليس كاشمور
١٧٥ - التليفزيون فى الحياة اليومية ثورينزو فيلشس
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية توم تيتنبرج
١٧٧ - أنطون تشيخوف هنرى ترويا
١٧٨ - مختارات من الشعر اليونانى الحديث نخبة من الشعراء
١٧٩ - حكايات أيسوب أيسوب
١٨٠ - قصة جاويد إسماعيل فصيح
١٨١ - النقد الأدبى الأمريكى فنسنت . ب . ليتش
- ت . أحمد حسان
ت . على عبد الرؤوف اليمى
ت : عبد الغفار مكاوى
ت . على إبراهيم على منوفى
ت . أسامة إسبر
ت. منيرة كروان
ت : بشير السباعى
ت . محمد محمد الخطابى
ت . فاطمة عبد الله محمود
ت : خليل كلفت
ت : أحمد مرسى
ت : مى التلمسانى
ت : عبد العزيز بقوش
ت : بشير السباعى
ت : إبراهيم فتحى
ت : حسين بيومى
ت : زيدان عبد الحليم زيدان
ت : صلاح عبد العزيز محجوب
ت بإشراف . محمد الجوهري
ت : نبيل سعد
ت . سهير المصادقة
ت . محمد محمود أبو غدير
ت . شكرى محمد عياد
ت . شكرى محمد عياد
ت . شكرى محمد عياد
ت . بسام ياسين رشيد
ت : هدى حسين
ت : محمد محمد الخطابى
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت : أحمد محمود
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : جلال البنا
ت : حصه إبراهيم منيف
ت : محمد حمدي إبراهيم
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت : سليم عبدالأمير حمدان
ت . محمد يحيى

- ١٨٢ - العنف والنبوة و . ب . بيتس ت : ياسين طه حافظ
- ١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما رينيه جيلسون ت : فتحي العشري
- ١٨٤ - القاهرة .. حاملة لا تنام هانز إيندورفر ت : دسوقي سعيد
- ١٨٥ - أسفار العهد القديم توماس تومسن ت : عبد الوهاب علوب
- ١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل ميخائيل أنود ت : إمام عبد الفتاح إمام
- ١٨٧ - الأرضة بُزرج علوى ت : علاء منصور
- ١٨٨ - موت الأدب ألفين كرنان ت : بدر الديب
- ١٨٩ - العمى والبصيرة پول دى مان ت : سعيد الغانمى
- ١٩٠ - محاورات كونفوشيوس كونفوشيوس ت : محسن سيد فرجاني
- ١٩١ - الكلام وأسمال الحاج أبو بكر إمام ت : مصطفى حجازي السيد
- ١٩٢ - سياحتنامه إبراهيم بيك زين العابدين المراغى ت : محمود سلامة علاوى
- ١٩٣ - عامل المتجم بيترا أبراهامز ت : محمد عبد الواحد محمد
- ١٩٤ - مخترعات من النقد الأتجلو - أمريكى مجموعة من النقاد ت : ماهر شفيق فريد
- ١٩٥ - شتاء ٨٤ إسماعيل فصيح ت : محمد علاء الدين منصور
- ١٩٦ - المهلة الأخيرة فالنتين راسبوتين ت : أشرف الصباغ
- ١٩٧ - الفاروق شمس العلماء شبلى النعمانى ت : جلال السعيد الحفناوى
- ١٩٨ - الاتصال الجماهيرى إنوين إمري وأخرون ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
- ١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية يعقوب لاندائوى ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
- ٢٠٠ - ضحايا التنمية جيرمى سيبيروك ت : فخرى لبيب
- ٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة جوزايا رويس ت : أحمد الأنصارى
- ٢٠٢ - تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤ ريتيه ويليك ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ٢٠٣ - الشعر والشاعرية إلفاف حسين حالى ت : جلال السعيد الحفناوى
- ٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم زلمان شاراز ت : أحمد محمود هويدى
- ٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات لويجى لوقا كافاللى - سفورزا ت : أحمد مستجير
- ٢٠٦ - الهيولى تصنع علماً جديداً جيمس جلايك ت : على يوسف على
- ٢٠٧ - ليل إفريقي رامون خوتاسنديز ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
- ٢٠٨ - شخصية العريس فى المسرح الإسرائيلى دان أوريان ت : محمد أحمد صالح
- ٢٠٩ - السرد والمسرح مجموعة من المؤلفين ت : أشرف الصباغ
- ٢١٠ - مثنويات حكيم سنائى سنائى الغزنوى ت : يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢١١ - فردينان دوسويسير جوناثان كلر ت : محمود حمدي عبد الغنى
- ٢١٢ - قصص الأمير مرزيان مرزيان بن رستم بن شروين ت : يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢١٣ - مصر منذ تلوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر ريمون فلاور ت : سيد أحمد على الناصرى
- ٢١٤ - قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع أنتونى جيدنز ت : محمد محمود محى الدين
- ٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢ زين العابدين المراغى ت : محمود سلامة علاوى
- ٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم مجموعة من المؤلفين ت : أشرف الصباغ
- ٢١٧ - مسرحيتان طليعيتان صمويل بيكيت ت : نادى البنهاوى
- ٢١٨ - رايولا خوليو كورتازان ت : على إبراهيم على منوفى

٢١٩ - بقايا اليوم	كانو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ - الهيولية في الكون	باري باركر	ت : علي يوسف علي
٢٢١ - شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت : رفعت سلام
٢٢٢ - فرائز كافكا	رونالد جراى	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر	بول فيراينر	ت : السيد محمد نفادى
٢٢٤ - دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ - حكاية غريق	جابريل جارتيا ماركث	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت : طاهر محمد علي البربرى
٢٢٧ - المسرح الإسباني فى القرن السابع عشر	موسى ماريديا ديف بوركى	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت : ماري تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ - مأزق البطل الوحيد	نورمان كيمن	ت : أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ - الدرافيل	خايمي سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ - مابعد المعلومات	توم ستينر	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ - فكرة الاضمحلال	أرثر هيرمان	ت : طلعت الشايب
٢٣٤ - الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمينجهام	ت : فؤاد محمد عكود
٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج ١	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦ - الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ - مصر أرض الوادى	روين فيدين	ت : عنايات حسين طلعت
٢٣٨ - العولة والتحرير	الانكتاد	ت : ياسر محمد جاد الله وعيسى مندولى أحمد
٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر - رايوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت : صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ - فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت : ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت : صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية ج ١	ليفى بروفنسال	ت : مجموعة من المترجمين
٢٤٤ - الغليان	لاورا إسكييل	ت : نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ - نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس	ت : توفيق على منصور
٢٤٦ - قصص مختارة	جابريل جرتيا ماركث	ت : علي إبراهيم على منوفى
٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحدثة فى مصر	ولتر أرمبرست	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ - حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ - لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ - علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت : ماجدة أباطة
٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : علي بدران
٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٢٥٤ - الفلسفة	ديف روينسون وجوى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ - أفلاطون	ديف روينسون وجوى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام

٢٥٦ - ديكارت	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ - العجر	سير أنجوس فريزر	ت : عبادة كحيلة
٢٥٩ - مختارات من الشعر الأرمنى	نخبة	ت : قاريچان كازانچيان
٢٦٠ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهري
٢٦١ - رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ - مدينة المعجزات	إدوارد مندوثا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ - الكشف عن حافة الزمن	جون جرين	ت : على يوسف على
٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلى	ت : لويس عوض
٢٦٥ - روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ - مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ - فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عرودى
٢٦٨ - ديوان شمس تبريزى ج ٢	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ١	وليم چيفورد بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ٢	وليم چيفورد بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧١ - الحضارة الغريبة	توماس سى ، باترسون	ت : شوقى جلال
٢٧٢ - الأديرة الأثرية فى مصر	س. س. والترز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ - الاستعمار والثورة فى الشرق الاوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوى
٢٧٤ - السيدة بريارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود على مكى
٢٧٥ - ت. س. إليوت شاعرًا وناقداً وكاتباً مسرحياً	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ - فنون السينما	فرانك جوتيران	ت : عبد القادر التلمسانى
٢٧٧ - الجينات ، الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزى
٢٧٨ - البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية	فرانسييس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ - من الألب الهندي الحديث والمعاصر	بريم شند وآخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ - الفردوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى	ت : جلال الحفناوى
٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وابيرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ - السهل يحترق	خوان روافو	ت : على البمبى
٢٨٤ - هرقل مجنوناً	يوريبيدس	ت : أحمد عثمان
٢٨٥ - رحلة الخواجة حسن نظامى	حسن نظامى	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ - رحلة إبراهيم بك ج ٢	زين العابدين المراهى	ت : محمود سلامة ملاوى
٢٨٧ - الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كينج	ت : محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ - الفن الروائى	ديفيد لودج	ت : ماهر البطوطى
٢٨٩ - ديوان منجوهري الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ - علم الترجمة واللغة	جورج موان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ - المسرح الإشبانى فى القرن العشرين ج ١	فرانشيسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ - المسرح الإشبانى فى القرن العشرين ج ٢	فرانشيسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٣ - مقدمة للأدب العربي	روجر آلان	ت نخبة من المترجمين
٢٩٤ - فن الشعر	يوالو	ت رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ - سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل	ت بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ - مكبث	وليم شكسبير	ت محمد مصطفى بدوي
٢٩٧ - فن النحويين اليونانية والسورانية	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني	ت ماجدة محمد أنور
٢٩٨ - مأساة العبيد	أبو بكر تفاوا بليوه	ت مصطفى حجازي السيد
٢٩٩ - ثورة التكنولوجيا الحيوية	جين ل. ماركس	ت هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ - أسطورة برومثيروس مج١	لويس عوض	ت جمال الجزيري وبهاء چاهين
٣٠١ - أسطورة برومثيروس مج٢	لويس عوض	ت جمال الجزيري ومحمد الجندي
٣٠٢ - فتجنشتين	جون هيتون وجودي جروفز	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ - بوذا	جين هوب وبورن فان لون	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ - ماركس	ريوس	ت إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ - الجلد	كروزيو مالابارته	ت صلاح عبد الصبور
٣٠٦ - الحماسة - النقد الكانطي للتاريخ	جان - فرانسوا ليوتار	ت نبيل سعد
٣٠٧ - الشعور	ديفيد يابينو	ت محمود محمد أحمد
٣٠٨ - علم الوراثة	ستيف جونز	ت ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ - الذهن والمخ	انجوس چيلاتي	ت جمال الجزيري
٣١٠ - يونج	ناجي هيد	ت محيى الدين محمد حسن
٣١١ - مقال فى المنهج الفلسفى	كولنجوود	ت فاطمة إسماعيل
٣١٢ - روح الشعب الأسود	وليم دى بويز	ت أسعد حليم
٣١٣ - أمثال فلسطينية	خابير بيان	ت عبد الله الجعيدى
٣١٤ - الفن كعدم	جينس مينيك	ت هويدا السباعى
٣١٥ - جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو	ت كاميليا صبحى
٣١٦ - محاكمة سقراط	آ. ف. ستون	ت نسيم مجلى
٣١٧ - بلاغ	شير لايموفا - زنيكين	ت أشرف الصباغ
٣١٨ - الادب الروسى فى السترات العشر الأخيرة	نخبة	ت أشرف الصباغ
٣١٩ - صور دريدا	جايتير ياسبيفاك وكريستوفر نوريس	ت حسام نايل
٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	ت محمد علاء الدين منصور
٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية ج٢	ليفى برو فنسال	ت نخبة من المترجمين
٣٢٢ - التأريخ الغربى للفن الحديث	دبليوجين كلينباور	ت خالد مقلح حمزة
٣٢٣ - فن الساتورا	تراث يونانى قديم	ت هانم سليمان
٣٢٤ - اللعب بالنار	أشرف أسدى	ت محمود سلامة علاوى
٣٢٥ - عالم الآثار	فيليب بوسان	ت كرسين يوسف
٣٢٦ - المعرفة والمصلحة	جورجين هايرماس	ت حسن صقر
٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة	نخبة	ت توفيق على منصور
٣٢٨ - يوسف وزليخة	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت عبد العزيز بقوش
٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد	تد هيوز	ت محمد عيد إبراهيم

- ٣٣٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت مارفن شبرد
٣٣١ - عندما جاء السردين ستيفن جراي
٣٣٢ - رحلة شهر العسل وقصص أخرى نخبة
٣٣٣ - الإسلام في بريطانيا نبيل مطر
٣٣٤ - لقطات من المستقبل آرثر س. كلارك
٣٣٥ - عصر الشك ناتالي ساروت
٣٣٦ - متون الاهرام نصوص قديمة
٣٣٧ - فلسفة الولاء جوزايا رويس
٣٣٨ - نظرات حائرة وقصص أخرى من الهند نخبة
٣٣٩ - تاريخ الأدب في إيران ج٢ علي أصغر حكمت
٣٤٠ - اضطراب في الشرق الأوسط بيرش بيربيروجلو
٣٤١ - قصائد من رلكه راينر ماريا رلكه
٣٤٢ - سلامان وأبسال نور الدين عبد الرحمن بن أحمد
٣٤٣ - العالم البرجوازي الزائل نادين جورديمر
٣٤٤ - الموت في الشمس بيتر بلانجوه
٣٤٥ - الركض خلف الزمن بونه ندائي
٣٤٦ - سحر مصر رشاد رشدي
٣٤٧ - المصيبة الطائشون جان كوكتو
٣٤٨ - المتصورة الأولى في الأدب التركي جا محمد فؤاد كوبريلي
٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة آرثر والدرون وآخرين
٣٥٠ - بانوراما الحياة السياحية أقلام مختلفة
٣٥١ - ميادئ المنطق جوزايا رويس
٣٥٢ - قصائد من كفافيس قسطنطين كفافيس
٣٥٣ - الفن الإسلامي في الاندلس (متنسية) باسيليو بابون مالدونالد
٣٥٤ - الفن الإسلامي في الاندلس (تباتية) باسيليو بابون مالدونالد
٣٥٥ - التيارات السياسية في إيران حجت مرتضى
٣٥٦ - الميراث المر بول سالم
٣٥٧ - متون هيرميس نصوص قديمة
٣٥٨ - أمثال الهوسا العامية نخبة
٣٥٩ - محاورات بارمنديس أفلاطون
٣٦٠ - أنثروبولوجيا اللغة أندريه جاكوب ونويلا باركان
٣٦١ - التصحر : التهديد والمجابهة ألان جرينجر
٣٦٢ - تلميذ باينبرج هاينرش شبورال
٣٦٣ - حركات التحرر الأفريقي ريتشارد جيبسون
٣٦٤ - حادثة شكسبير إسماعيل سراج الدين
٣٦٥ - سأم باريس شارل بودلير
٣٦٦ - نساء يركضن مع الذئاب كلاريسا بنكولا
- ت : سامي صلاح
ت : سامية دياب
ت : علي إبراهيم علي منوفي
ت : بكر عباس
ت : مصطفى فهمي
ت : فتحى العشري
ت : حسن صابر
ت : أحمد الأنصاري
ت : جلال السعيد الحفناوي
ت : محمد علاء الدين منصور
ت : فخري لبيب
ت : حسن حلمي
ت : عبد العزيز بقوش
ت : سمير عبد ربه
ت : سمير عبد ربه
ت : يوسف عبد الفتاح فرج
ت : جمال الجزيري
ت : بكر الحلو
ت : عبد الله أحمد إبراهيم
ت : أحمد عمر شاهين
ت : عطية شحاتة
ت : أحمد الأنصاري
ت : نعيم عطية
ت : علي إبراهيم علي منوفي
ت : علي إبراهيم علي منوفي
ت : محمود سلامة علاوي
ت : بدر الرفاعي
ت : عمر الفاروق عمر
ت : مصطفى حجازي السيد
ت : حبيب الشاروني
ت : ليلى الشرييني
ت : عاطف معتمد وآمال شاو
ت : سيد أحمد فتح الله
ت : صبري محمد حسن
ت : نجلاء أبو عجاج
ت : محمد أحمد حمد
ت : مصطفى محمود محمد

٣٦٧ - القلم الجريء	نخبة	ت . البراق عبد الهادي رضا
٣٦٨ - المصطلح السردى	جيرالد برنس	ت : عابد خزندار
٣٦٩ - المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	ت : فوزية العشماوى
٣٧٠ - الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليلا لويت	ت : فاطمة عبد الله محمود
٣٧١ - المتصلة الأولى في الأدب التركى ج٢	محمد فؤاد كويرلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٧٢ - عاش الشباب	وانغ مينغ	ت : وحيد السعيد عبد الحميد
٣٧٣ - كيف تعد رسالة دكتوراه	أمبرتو إيكو	ت . على إبراهيم على منوفى
٣٧٤ - اليوم السادس	أندريه شديد	ت : حمادة إبراهيم
٣٧٥ - الخلود	ميلان كونديرا	ت . خالد أبو اليزيد
٣٧٦ - الغضب وأحلام السنين	نخبة	ت : إدوار الخراط
٣٧٧ - تاريخ الأدب في إيران ج٢	على أصغر حكمت	ت . محمد علاء الدين منصور
٣٧٨ - المسافر	محمد إقبال	ت : يوسف عبد الفتاح لمرج

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٤٦٢٦ / ٢٠٠٢

من مشنويات:

محمد إقبال

ترجمة: يوسف عبد الفتاح فرج
مراجعة وتصدير: محمد علاء الدين منصور

محمد إقبال شاعر الشرق وفيلسوف الإنسانية ، تكمن
عظمته في أصالته ، وتكمن أصالته في وفائه لعقيدته وبيانه
لقيمة الإنسان في كل كتاباته .

هذا وتتجلى في شعر إقبال قيم أخلاقية وتربوية ؛ فطالما
أشار إلى أسرار الاعتماد على النفس والإفادة من القوى
الكامنة في الإنسان المسلم ، ومن أفكاره التربوية نظريته
إلى الموت ؛ فالموت - في نظره - ليس شيئاً مخيفاً ؛ لأن
الإنسان لا يفنى ، والإنسان الحق حريص على الموت .

أيها البرعم النائم انتهض فزعاً
لقد اغتصبت دارنا فانتفض حزناً

انهض على صوت الهداة ، على تكبير الأذان
على حرارة اتحاد الأنفاس القدسية

انتفض من النوم الثقيل .. النوم الثقيل ..

انتفض من النوم الثقيل ..

انتفضي يا أمة الإسلام : في الهند ، في سمرقند ،
في العراق ، في همدان ، في كان مكان ، انتفضي ،
تيقظي من نومك الثقيل .

الفيلسوف
والأديب
يبلغني أن تفعل يا أمة الشرق